



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

سيمائية العتبات النصية في ديوان " شرفة.. وأمنيات "

ليوسف الباز بلغيث

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور:

\* مدور محمد

من إعداد الطالبتين:

\* بحيصة شريفة

\* زيطرة صفاء

لجنة المناقشة :

اللقب والإسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. بن سمعون سليمان	أستاذ. محاضر صنف (أ)	جامعة غرداية	رئيسا
د. مدور محمد	أستاذ. محاضر صنف (أ)	جامعة غرداية	مشرفا ومقرا
د. مصيطفى عقيلة	أستاذة. محاضرة صنف (أ)	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2020م - 1440/1441هـ



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة و الأدب العربي

سيمائية العتبات النصية في ديوان " شرفة.. وأمنيات "  
ليوسف الباز بلغيث

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور:

\* مدور محمد

من إعداد الطالبتين:

\* بحيسة شريفة

\* زينة صفاء

لجنة المناقشة :

اللقب والإسم	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. بن سمعون سليمان	أستاذ. محاضر صنف (أ)	جامعة غرداية	رئيسا
د. مدور محمد	أستاذ. محاضر صنف (أ)	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
د. مصيطفى عقيلة	أستاذة. محاضرة صنف (أ)	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2020م - 1440/1441هـ

معلومات التوثيق والأرشفة:

01- عنوان البحث باللغة الأصلية وباللغة الأجنبية:

- سيميائية العتبات النصية في ديوان "شرفة..وأمنيات"

-يوسف الباز بلغيث-

**-Semiotic textual thresholds at diwan" Balcony  
and Wishes"**

**YousafE Albaz Blghith**

02- جدول التصويبات:

الصفحة	السطر	بدلاً من	اقرأ

03- لوحة الاختصارات المستعملة في البحث:

الاختصارات المستعملة في الرسالة	
تر: ترجمة.	مج: مجلد .
تح: تحقيق.	ط: طبعة.
تق: تقديم.	ع: عدد
ن.م.س: نفس المرجع/المصدر السابق.	م.س: مرجع سابق / مصدر سابق
ت.ت: تاريخ التصفح .	إع/إش: إعداد/إشراف

## ملخص البحث:

تعتبر العتبات النصية جوهر ومادة النص في حد ذاته، كما أنها استطاعت أن تبرز نفسها في الساحة الأدبية لتكون مادة جديرة بالدراسة، ومن خلالها نستطيع الكشف عن الغرف المنغلقة أو بمعنى أصح الأفكار المختبئة خلف تلك النصوص.

وانطلاقاً من المدخل النظري والفصليين التطبيقيين وجدنا أن العتبات النصية هي النص الموازي والمواجه للقارئ.

ومن خلال دراستنا لديوان "شرفة.. وأمنيات" ليوسف الباز بلغيث، ارتسمت لنا عدة ملامح تبرز دور وأهمية العتبات النصية في فهم المتن من خلال كل من المكونات السيميائية للعتبات من الغلاف والعنوان والإهداء والعناوين الداخلية والهوامش..، لتفتح لنا مجالاً حافزاً للتطلع على اختيارات الشاعر ودلالاته. وفي الأخير نستخلص من هذه الدراسة أن العتبات النصية لم تَرَدْ بشكل اعتباطي بمحض الصدفة وإنما كانت خياراً مقصوداً له دلالاته الواسعة والفريدة، والتي تحتاج إلى إطلاع كبير وتدقيق مُقَيّد بالتراكيب البنيوية في المتن والنصوص.

## الكلمات المفتاحية:

السيميائية- العتبات - النص - شرفة وأمنيات

## Abstract:

The para-text is considered to be the essence and the material of the text itself, as it was able to stand out and show itself in the literary field to be a subject worthy of study, and through it we can reveal closed rooms or in another sense the ideas and thoughts hidden behind those texts.

From the theoretical inlet and the two applied chapters, we found that the para-texts are the parallel text facing the reader.

Through our study of the poem collection of "a balcony... and wishes" of Yusef El-Baz Balghith, we have drawn several features that highlight the role and importance of para-texts in understanding the text through each of the semiotic components of the para-texts such as the cover, title, dedication, internal titles and margins..etc, to open up a catalytic space for exploring the poet's choices and their significance.

Finally, we conclude from this study that the para-texts were not stated arbitrarily by coincidence, but rather they were deliberate choices that have a broad and unique significance, which requires a great knowledge and an audit that is restricted by the structural compositions in the texts.

## Key words :

Semiotics ,Para-texts, Parallel text .balcony... and wishes.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المقدمة

المقدمة:

لقد ظل اهتمام المناهج بالنص لزمان طويل، ومع التطور الرهيب الذي مس كل العلوم بصفة عامة، والعلوم الإنسانية والأدب بصفة خاصة في تحليل النصوص على مستوى المعنى، بالانتقال من علم الدلالة إلى علم العلامات، فقد اجتاحت المناص وأخذ مكانته في الساحة الأدبية الحديثة، وشغل العديد من المناهج فانصب اهتمامها حوله ( العتبات النصية أو ما يسمى بعتبات الكتابة) المناص.

وقد اهتمت السيميائية بالعتبات النصية لما تحمله من دلالات منبئة بفحوى النص، وبما أن المنهج السيميائي اهتم بتأويل النصوص والرموز، فإن العتبات النصية تعتبر علامات مساهمة في فتح وفك شفرات النص، ومن جملة وظائفها: مساهمتها في تشكيل فكرة ونظرة أولية شاملة للنص قبل الولوج إليه، فتجعل المتلقي على دراية أو بالأحرى تجعله يملك نظرة مسبقة، كما تسعى سيميائية العتبات النصية إلى تأويل هذه العلامات الفارقة والتي تعتبر جزءا منتها من النص.

ومن هذا المنطلق سعينا في بحثنا هذا الموسوم ب: سيميائية العتبات النصية في ديوان " شرفة.. وأمنيات" للشاعر يوسف الباز بلغيث، إلى تبيين دور العتبات النصية ودلالاتها وعلاقتها بالنص.

ولقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع " سيميائية العتبات النصية في ديوان ( شرفة.. وأمنيات) ليوسف الباز بلغيث"، لعدة أسباب وحوافز ذاتية وأخرى موضوعية منها:

- تسليط الضوء على أديب عرف بكتابات المثيرة للجدل شعرا كان أم نثرا في الوطن العربي عامة، وفلسطين خاصة.

- ميولنا الشخصي للمنهج السيميائي؛ والذي يعتبر من المناهج التي تفتح أفقا واسعة للمتلقي من حيث نظرتة وتأويله للأمور، ولأن الديوان حديث الطباعة فلم ينل نصيبا من الدراسة بعد.

- الرغبة الشخصية في اكتشاف جمالية العتبات وقوة مدى تأثيرها بالقارئ.

و لقد امتاز ديوان " شرفة.. وأمنيات" بعناصر حيوية وعلامات إيجابية مختلفة تنصب في كل من العتبات الداخلية والخارجية النصية، وعليه نطرح الإشكالية الآتية:

- إلى أي حد يمكن أن تضطلع العتبات النصية في ديوان شرفة وأمنيات بفهم دلالة النص الشعري عند يوسف الباز بلغيث؟  
والتي تتفرع عنها عدة تساؤلات:

- ما هي الأبعاد والخلفيات الفكرية الدلالية للعتبات النصية في ديوان "شرفة.. وأمنيات" ليوسف الباز بلغيث؟

- وكيف تظهت في ديوان "شرفة وأمنيات" ليوسف الباز بلغيث؟

وانطلقنا في هذه الدراسة من المنهج السيميائي والذي أبعدهنا كل البعد عن كل ما من شأنه أن يجعل النص مرتبطا بكتابه دون أن ننفي ذلك، وهذا لتكون المقاربة السيميائية لعناصر العتبات النصية ( من خلال ما جاء به جزار جينيت) واضحة وبعيدة عن المناهج السياقية.

وقد كان هدفنا الأساسي في هذه الدراسة هو: محاولة تطبيق سيميائية العتبات النصية على عمل أدبي حديث هو ديوان شعري ( شرفة.. وأمنيات) والذي انبنى من خلال التراسل بين قالبين شعريين (الشعر العمودي، وشعر التفعيلة).

كما كان هدفنا أيضا؛ كشف خبايا عتبات النص ودورها في فهم المتن ومدى تأثيرها في المتلقي، ولمعرفة مدى قدرة المنهج السيميائي على إعطائنا نموذجا فكريا ذاتيا على مستوى التدليل، يجعلنا نرغب في قراءة الديوان من خلال هذه العتبات، وإن طبيعة الموضوع اقتضت بنا أن نقسم البحث إلى فصلين تطبيقيين، وعليه تنبني الدراسة على : مقدمة ومدخل نظري وفصلين بالإضافة إلى الخاتمة.



ووقفنا في المدخل النظري وقفة موجزة على كل من: المنهج السيميائي (التعريف به)، النص والخطاب الشعري (اهتمام السيميائية بهما)، العتبات النصية (توجه السيميائية نحوها، التعريف بالعتبات النصية ووظائفها).

واستعرضنا في الفصل الأول: سيميائية العتبات الخارجية النصية في ديوان "شرفة.. وأمنيات" واحتوى هذا الفصل على خمسة عناصر:

- عتبة الغلاف: الصورة والألوان ودلالاتهما، عتبة التجنيس (المؤشر الأجناسي)، عتبة اسم المؤلف، عتبة بيانات النشر، عتبة العنوان ثم خاتمة موجزة لأهم ما خلصنا إليه في الفصل.

وفي الفصل الثاني استعرضنا: سيميائية العتبات الداخلية النصية في ديوان "شرفة.. وأمنيات"، وتناولنا فيه أربعة عناصر:

- عتبة الإهداء، عتبة الاستهلال، عتبة العناوين الداخلية، عتبة الهوامش ثم خاتمة الفصل.

ثم خاتمة البحث تضم أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لسيميائية العتبات النصية في ديوان "شرفة.. وأمنيات" ليوسف الباز بلغيث وتليها قائمة الملاحق.

ومن أجل إنجاز بحثنا، استعنا بمصادر ومراجع مختلفة نخص بالذكر: ديوان شرفة وأمنيات وهو المصدر الرئيسي والنموذج المدروس في الجانب التطبيقي، والمراجع النظرية أهمها:

- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص).

- مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم.

أما عن الدراسات السابقة، ونظرا لاجتياح العتبات مكانة في ساحة الأدب فقد تعددت الدراسات في مجالها واختلفت بين التنظير والتطبيق، منصبية في خطابين "الشعري والنثري"، ومتفرعة حيث نجد دراسات متخصصة في مقاربات سيميائية لأحد عناصر العتبات، نذكر منها:

- العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة، إ.ع: صليحة زاوي، مذكرة لنيل شهادة الماستر.

- سيميائية العتبات في رواية " قصة حياة في طي النسيان"، نور الهدى مجدل.
- سيمياء العنوان، بسام قطوس.
- سيميائية العتبات النصية في كتاب أوراق الورد لمصطفى الرافعي.

وفي ما يخص الصعوبات التي واجهتنا هي:

- صعوبة المنهج، من حيث تحديد المصطلح السيميائي وضبطه.
- صعوبة متعلقة بالمراجع وعدم قدرتنا الحصول على كافتها، بالإضافة إلى كثرة المفاهيم المتعلقة بالعتبات النصية وتعدد الآراء.
- صعوبة في انتقاء المذكرات والأطروحات المطبوعة بسبب ما نعيشه نسأل الله أن يرفع عنا هذا البلاء..

وفي الأخير، نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ الدكتور " مدور محمد " أولا لقبوله الإشراف على هذا العمل، وثانيا لتوجيهاته وإرشاداته والتي غطت نقص خبرتنا وكفاءتنا من جهة وأكسبت العمل قيمته من جهة أخرى.

المدخل

## المدخل النظري:

السيميائية: إن مفهوم السيميائيات مُتجذر في الدراسات اللغوية القديمة، ومن خلال ذلك يتضح: **المفهوم اللغوي**: تشير معاجم اللغة العربية إلى أنّ لفظة (السيمياء) مشتقة من الفعل (سَوَمَ) وهي العلامة التي يعرف بها الخير والشر<sup>(1)</sup>

وجاء في **لسان العرب** لابن منظور أن لفظة سَوَمَ : السوم: عرض السلعة على البيع، يقال ساومته سُومًا، واستام عليّ، وتساومنا، المحكم وغيره .. والسومة والسومة والسومة والسيمياء والسيمياء: العلامة. وسَوَمَ الفرسَ: جعل عليه السيمة. قوله عزّ وجل: (لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ).<sup>(2)</sup> أنها مُعلمة ببياض وحمرة، وقال غيره: مُسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ويعلم بسيمائها أنها مما عذّب الله بها...<sup>(3)</sup>

وفي **مختار الصحاح** للرازي نجد: (سُمَّتُهُ) بغيره (سيمةً) حسنة وإنه لغالي (السيمية). و (سامه) خسفًا أي أولاه إياه وأراد عليه، و (السيما)، قال الله تعالى (سيماهم في جوههم)<sup>(4)</sup>، وقد يجيء (السيمياء) و (السيمياء) ممدوين...<sup>(5)</sup>.

أما **المفهوم الاصطلاحي للفظ السيميائيات** فنجد: أنه علم يختلف نقاده العرب كثيرا في استخدام المصطلح بدقة للتعبير عنه، فمنهم من يستعمل علم العلامات أو علم العلامة ومنهم من يستعمل (السيمياء أو السيميائية وغير ذلك).<sup>(6)</sup>

(1): مُجَّد سالم سعد الله، مملكة النص (التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجًا)، دار عالم الكتب الحديث إربد-الأردن، 2007م، ص: 07.

(2): القرآن الكريم، سورة الذاريات الآية 33.

(3): أبي الفضل جمال الدين مُجَّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، بيروت- لبنان، مج: 12، ص: 310-312.

(4): القرآن الكريم، سورة الفتح ، آية (68-69) .

(5): مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، **مختار الصحاح**، تح: يوسف الشيخ مُجَّد، المكتبة العصرية-الدار النموذجية ، بيروت ، صدا لبنان، سنة 1957، ص: 136.

(6): ينظر: عبد الناصر حسن مُجَّد، **سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002م، ص: 17.

ولا ننسى أن الفضل في هذا العلم حسب ما يراه عبد الناصر مُحمَّد في كتابه سيميوطيقا العنوان: وأياً ما كانت التسميات إلا أنه يرجع وجود المصطلحين الأول: (السيميولوجيا - Semiology) للعالم اللساني السويسري (فرديناند دي سوسير F.deSecaucur)؛ والثاني: (السيميوطيقا - Semiotique) للفيلسوف الأمريكي (تشارلز ساندرز بيرس Ch.s.peirce) اللذان كانا يستشرفان آفاق هذا العلم في وقت واحد...<sup>(1)</sup>

إذن إن أهم رواد السيميائية ونشوء الأبحاث الخاصة بها هما: المفكر دي سوسير الذي يرتبط بالمدرسة الفرنسية، والمفكر تشارلز بيرس والذي يرتبط بالمدرسة الأمريكية، وكلاهما مدارس لسانية. وعليه نفهم أن اختلاف التسميات يُصعِّب علينا التمييز في دلالتها، لكن يزعم العديد من العلماء أن السيميائية هو ذلك العلم الذي يدرس بُنية الإشارات وعلاقتها ورموزها.. ويسمى بعلم العلامة. سمحت السيميائية بالانتقال بسهولة وحرية لفتح النصوص المغلقة، فهي تبحث عن المكونات الداخلية للنصوص وعن أساليب تحدد القراءات والتأويلات المختلفة، فلم تكتفي بالكشف عن أغوار النص فقط بل اهتمت أيضاً بدراسة الإطار الذي يحيط بالنص كالعنوان والإهداء والرموز التوضيحية وافتتاحيات الفصول وغير ذلك من النصوص"<sup>(2)</sup>.

### النص والخطاب:

يعتبر النص أو الخطاب المرتكز الأساسي الذي تقوم عليه اللغة، ومحطة لكل المناهج ومن بينها المنهج السيميائي، فقد اهتمت الدراسات السيميائية بالنصوص والخطابات بغض النظر عن كونها لغوية أم غير لغوية.

وفي المفهوم اللغوي: جاء في المعجم الوسيط (النَّصّ): "صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف. والنَّصُّ ما لا يحتملُ إلاَّ معنًى واحداً، أو لا يحتمل التأويل؛ ومنه قولهم: لا اجتهادَ

<sup>(1)</sup> ينظر: عبد الناصر حسن ، سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص: 18.

<sup>(2)</sup> معجب العدواني، تشكيل المكان وظلال العتبات\_دراسة نقدية\_النادي الأدبي، د.ط، د.ت، ص: 07.

مع النص والجمع: نصوص. وعند الأصوليين: الكتاب والسُّنَّة . والنَّصُّ من الشيء : منتهاه ومبلغ أقصاه. ويقال : بلغ الشيءُ نصّه. وبلَّغنا من الأمر نصّه : شدّته.<sup>(1)</sup>

فهو يعني في اللغة ما اكتمل وصار له معنى، وأقصى الشيء ومنتهاه.

وجاء مفهوم الخطاب في اللغة: (خَطَبٌ) ؛ خُطَابَةٌ: صار خطيباً.(أَخْطَبَ) :خَطَبَ. و \_ فلاناً: أجابه إلى خِطْبَتِهِ، و(خَاطَبَةٌ) مُخَاطَبَةٌ، وخِطَاباً: كالمه وحادثه. و \_ وجّه إليه كلاماً. ويقال: خاطبه في الأمر: حَدَّثَهُ بشأنه.و(الْخِطَابُ) :الكلام. وفي التنزيل العزيز: (فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ)<sup>(2)</sup>، و الرِّسَالَةُ،(الْخُطْبَةُ) من الألوان: ما فيه عُبْرَةٌ، أو صُفْرَةٌ تُخَالِطُهَا حُضْرَةٌ أو حُمْرَةٌ. و \_ الكلام المنثور يخاطب به متكلم فصيح جمعاً من الناس لإقناعهم.<sup>(3)</sup>

فالخطاب يعني الكلام الفصيح، والحديث وكل فعل من أفعال الكلام خطاب.

#### اصطلاحاً:

يعد النص والخطاب مصطلحان حديثان وافدان من الثقافة الغربية باعتبارها مرجعها الأصلي ومنبتهما، فنجد كلمة (textus) في اليونانية تعني النسيج، والثوب وتسلسل وتوالي الأفكار والكلمات وتقابلها في العربية البروز والظهور ومنتهى الشيء وغايته.<sup>(4)</sup>

تعتبر مسألة الفصل بين النص والخطاب غير مضبوطة فهناك من يفرق بينهما وهناك من يجمع بينهما، والأهم بالنسبة لنا هو إيضاح كيفية اهتمام المنهج السيميائي بالنص أو الخطاب وما حوله.

النص عند اللسانيين هو" تلك البنية المكونة من متوالية جمل مترابطة في ما بينها، تشكل استمراراً وانسجاماً على صعيد هذه المتوالية."<sup>(5)</sup>

(1): المعجم الوسيط، دن: مكتبة الشروق الدولية، إيش: شوقي ضيف، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004م، ص:926.

(2): القرآن الكريم، سورة ص، الآية: 23.

(3): المعجم الوسيط، م.س، ص:243.

(4): ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جزار جينيت من النص إلى المناس)، تح: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 43.

(5): سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء\_المغرب، ط2، 2001، ص:12.

ويعرفه **فان دايك**: "أنه علامات لغوية ذات أشكال خاصة منتظمة منطوقة أو مكتوبة، على أن تكون العلامات دالة وظيفية في التواصل الإنساني".<sup>(1)</sup>

ونلاحظ أن النص عبارة عن مكون تركيبى لمتوالية من الجمل المنتظمة، لها دلالات معينة تساهم في عملية التواصل.

والخطاب هو بنية مستقلة بذاتها أو نسق من العلامات الدالة الخاصة بالأفراد أو المجموعات أو حتى الموضوعات.<sup>(2)</sup>

ويقول **لالاند** في تعريفه للخطاب: أنه عملية فكرية تجري ضمن سلسلة أولية جزئية ومتتابعة، وعلى نحو خاص هو تعبير عن الفكر وتطوير له بسلسلة كلمات أو عبارات متسلسلة.<sup>(3)</sup> ومن خلال هذه المفاهيم نلاحظ التقارب الواضح بين النص والخطاب، فكلاهما مرتبط بسلسلة من المتواليات المنتظمة وظيفتها الإفهام أو التواصل.

### الخطاب الشعري:

لقد اهتمت الدراسات النقدية بالخطاب الشعري، باعتباره ديوان العرب ومرجع ثقافتهم، وسعت العديد من المناهج النصية والسياقية إلى رصده، ورغم اختلاف وجهاتها إلا أن الخطاب الشعري مادتها. وتجتمع عدة عناصر في تكوين الخطاب الشعري لتمييزه عن غيره من الخطابات بشاعريته وإبداعية تذوقه:

**أ\_ اللغة:** فالخطاب لا يكون إلا باللغة، وهو "ممارسة استعمالية واقعية ملموسة للغة"<sup>(4)</sup> فعندما تكون هذه الممارسة مثمرة بالشعرية والإبداع والبلاغة، يخلق ويتشكل لنا خطاب شعري مميز و مؤثر فلا

(1): إبراهيم أحمد مُجَّد شويحط، عبد القادر مرعي خليل، فضَّ الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، 2016، مج:43، الملحق 4، ص: 1804.

(2): ينظر مختار الفجاري، مفهوم الخطاب (بين مرجعة الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية)، مجلة جامعة طيبة: للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية، 3هـ، ع: 1435، ص: 532.

(3): ينظر: إبراهيم أحمد مُجَّد شويحط، م.س، ص: 1805.

(4): إبراهيم أحمد مُجَّد شويحط، عبد القادر مرعي خليل، فضَّ الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، م.س، ص: 1808.

تكون لغته مباشرة لأن غرضنا: خلق ألفاظ موازية ومنحوتة تؤدي معنى عميق بعيدا عن المعنى المباشر.<sup>(1)</sup>

ب\_ الموسيقى: تعد أهم عناصر الخطاب الشعري التي تضفي نعما ورنة موسيقية، ومن أهم عناصرها: الأصوات، فالتشكيل الصوتي يرمي إلى إظهار جماليات التراكيب الصوتية.<sup>(2)</sup>

د\_ الصورة الشعرية: وترتبط غالبا بالبلاغة، وما يتضمنها من استعارة وكناية ومجاز، وهي تجعل الخطاب ينطوي تحت الغموض أو الدلالات الخفية ويعددها عن لغة الخطابة.

ج\_ التناص: "يأتي مندجا في النص كبنية نصية مدمجة في إطار بنية نصية أخرى ويعتبر عنصرا متفاعلا في النص."<sup>(3)</sup>

ويتم تحليل الخطاب عبر مستوياته: الصوتي والتركيب والدلالي.

وأهم ما يجب أن ينظر إليه في العلاقات التي تنتج لنا الدلالات: "علاقة النص بالنصوص الخارجية وتفاعل النص مع نفسه."<sup>(4)</sup>

ونظرا لأهمية النصوص الخارجية \_ بغض النظر إن كانت لغوية أو غير لغوية \_ في فهم النصوص الداخلية، أصبح الاهتمام ينصب على المناص، واتخذ المنهج السيميائي طريقه لكشف خبايا العتبات النصية والتي تعتبر جزءا منتهيا من النص.

### العتبات النصية:

من الضروري المرور على أصل الكلمة ودلالاتها عبر المعاجم، لمعرفة التقارب بين اللفظة المعجمية والأخرى الاصطلاحية.

(1) : ينظر: مُجد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص:24.

(2) : ينظر: تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دن: الحوار، سورية \_ اللاذقية، ط1، 1983، ص:14.

(3) : سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء\_المغرب، ط2، 2001، ص:115.

(4) : مُجد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، إ:ع: أبو بكر العزاوي، دن: شركة المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000، ص: 9.



**المفهوم اللغوي:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة عتب " **العتبة:** أُسْكُفَةُ البابِ التي تُوطَأُ؛ وقيل: **العتبة العُليا.** والحَشْبَةُ التي فوق الأعلى: **الحاجبُ؛ والأسْكُفَةُ:** السُّفْلَى؛ **والعارضتان:** العُضادَتانِ، **والجمع:** عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ. **والعتب:** الدَّرَج. **وعَتَّبَ عَتَبَةً:** اتخذها. **وعَتَّبَ الدَّرَجَ:** مَرَّاقِيها إِذا كانت من حَشَبٍ؛ وكلُّ مِرْقَاةٍ منها عَتَبَةٌ." (1)

إذن فالعتبة في لسان العرب تأخذ معنى العلو.

وفي معجم الوسيط تأخذ نفس المعنى، فالعتبة "خشب الباب التي يوطأ عليها. والعتبة: الخشبة العليا. والعتبة كالمرقاة. **والجمع:** عتب، والعتبة شدة." (2)

**المفهوم الاصطلاحي:** إنه لا بدا من الوقوف على كتاب عتبات جيران جينيت لتبيان وتحديد المصطلح، ولفتح أفق بين العتبات الغربية (وهي المرجعية الأسبق) والعتبات العربية. قبل الحديث عن مفهوم العتبات في الاصطلاح، لا بدا من الاضطلاع على ظهوره عند الغرب وعند العرب لتبين منبع هذا الفن باختصار .

## 01\_العتبات عند الغرب:

سنقف على تركيبية المصطلح والمتكون من مقطعين [texte/para]:فمقطع (para)، نجد في اليونانية واللاتينية صفة حاملة لعدة معاني منها: الشبيه والمماثل ومعنى المجانسة والملائمة، وكذلك معنى الظهور و الوضوح والمشاكلة، وبمعنى المساوي للارتفاع والقوة. (3)، هذا يعني أن العتبات في اليونانية واللاتينية تحمل معاني متقاربة ، فالشبيه والمماثل والمساوي للارتفاع والقرين وتحاذي الجمل صفات تدل على التوازي والملائمة، وإن نظرنا في المفهوم اللغوي نجد تقارب فالعتبة هي الخشبة الأعلى وهي تلاءم الباب وتوازيه.

(1): ابن منظور، لسان العرب، مادة(عتب)، دار صادر\_ مصر1301هـ، مج:1، ص:671.

(2): المعجم الوسيط، د.ن: المكتبة الإسلامية، أخ: إبراهيم مصطفى وآخرون، باب العين، ج:2-1، ج:2، ص:580.

(3): ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناس)، ت: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص\_ص: 41\_42.

"أما المقطع (texte) فتتعدد تعريفاته بتعدد مناهجه ومجالاته، ويرجع أصله التاريخي للثقافة اللاتينية من كلمة (textus) والتي تعني النسيج والثوب، وتسلسل الأفكار وتواليها. وفي الثقافة العربية تحمل معنى البروز والظهور، والمدقق في التعريفين يجد تقاربا واضحا، فالنص في كلا الثقافتين بلوغ الغاية واكتمال الصنع"<sup>(1)</sup>

وبهذا فإن **para texte** تعني النص الموازي.

"ويعتبر كتاب عتبات جيران جينيت محطة رئيسية لكل عمل يسعى إلى فك شفرات خطاب عتبات النص: بيانات النشر، العناوين، الإهداءات، التوقيعات، المقدمات، الملاحظات... وغيرها، والتي تقوم بدور الوشاية والبوح."<sup>(2)</sup>

فالعتبات لا تقتصر عن كونها مدخلا مصاحبا للنص، أو مجرد زيادات عابرة، بل هي علامة وشفرة دلالية مساهمة في عملية الفهم والتأويل، فإن عجز النص عن الإفهام تكون هي المرشدة للمعنى، ولذلك أصبح من الضروري الاستعانة بالعتبات للوصول للمعاني والدلالات العميقة، "وقد شهدت الدراسات والأبحاث السردية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا بالعتبات (كما هي عند جنيت)، أو هوامش النص (عند هنري ميتران)، أو العنوان بصفة عامة (عند شارل كريفل)، أو ما يسمى اختصارا بالنص الموازي."<sup>(3)</sup>

ومن هنا أخذت العتبات النصية مكانتها في الساحة الأدبية.

<sup>(1)</sup>: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناص)، ، ت: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 42.

<sup>(2)</sup>: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص: دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تق: ادريس نقوري، مكتبة الأدب المغربي \_ الدار البيضاء، د.ط، 2000، ص\_ص: 23\_24.

<sup>(3)</sup>: جميل حمداوي، مقال بعنوان: لماذا النص الموازي؟، مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم، المغرب، ت.ت: 2020/03/10،

ساعة 10:30 صباحا، (<https://www.arabicnadwah.com/articles/muwazi-hamadaoui.htm>)

" ويعرفها " جينيت " على أنها نمط من أنماط المتعاليات النصية، والشعرية عامة، يتشكل من رابطة هي عموماً أقل ظهوراً وأكثر بعداً من المجموع الذي يشكله عمل أدبي، فالنص في الواقع لا يمكننا معرفته وتسميته إلا بمناصه"<sup>(1)</sup>.

وقد ربطها جيرار بالمتعاليات النصية والتي تعني كل ما يجعل نصاً يتعلق مع نصوص أخرى بشكل مباشر أو ضمني.<sup>(2)</sup>

فالمتعاليات النصية تتشكل في خمسة أنماط هي: المناص والميتانص والنص اللاحق ومعمارية النص.<sup>(3)</sup> **والمناص** حسب جيرار جينيت: " هو كل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره."<sup>(4)</sup>

**الميتانص:** هي علاقة التعليق التي تربط نصاً بآخر.

**النص اللاحق:** علاقة النص السابق باللاحق.<sup>(5)</sup>، وهذان النمطان يختلفان عن المناص حيث أنهما يهتمان بالنصوص وعلاقتها ببعضها— وربما النصوص الخارجية وعلاقتها بالداخلية— فإن كان المنهج المعمول به هو المنهج السيميائي، فإنه لن ينظر للنص من حيث الشكل إن كان لغوياً أو غير لغوي. **معمارية النص:** أي ما يتعلق بالتجريد والتشكيل وتحديد نوع العمل الأدبي وجنسه: رواية، شعر قصص..<sup>(6)</sup>، و يقترب هذا النمط من المناص باعتباره جزءاً منه، فهو يعمل على كشف جنس المؤلف (بفتح اللام).

(1): عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، م س، صص: 43\_44.

(2): ينظر: سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي \_النص والسياق\_، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء\_ المغرب، ط2، صص: 96\_97.

(3): ينظر: سعيد يقطين، م.س، ص: 97.

(4): عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ت: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 44 .

(5): سعيد يقطين، م.س، ص: 97.

(6): ينظر: سعيد يقطين، م س، ص: 97.

ولعل هذه الأنماط الخمسة تتعلق بشكل أو بآخر بالمناص، والمتعاليات النصية تجمع كل هذه الأنماط، وبذلك فهي أشمل منه.

هذا يعني أن العتبات النصية متعلقة بشكل أو بآخر بالنص، ويتأكد لنا من خلال هذا أهمية المناص ودوره في فهم المتن. وهو ما يفتح أفقاً واسعة لتعدد الرؤى، فالقارئ بذلك يكون عنصراً فاعلاً في تفسير وتأويل المناص وعلاقته بالمتن، بحيث يؤول ما يراه قابلاً للتأويل وما هو عميق، وهو في ذلك يحتاج للمنهج السيميائي.

الحقيقة أن جهود جبرار جنيت تعتبر تنويجا لإرهاصات نظرية سابقة منها بعض الملاحظات والإشارات السريعة للموضوع و تشكيل حلقات دراسية تهتم بموضوع العتبات أبرزها مجلة أدب الفرنسية، وجماعة مجلة الشعرية<sup>(1)</sup>، فلا بدا لأي علم من بدايات تتحقق من خلالها الأسس النظرية، وتكون بمثابة المراحل الأولى لميلاد هذا الفن.

### 02\_العتبات عند العرب:

لقد كان التأليف العربي قديماً عبارة عن مرويات شفوية، وكان غالباً عليها الحوار ثم أصبحت تصنف حسب ما اجتمع عليه العلماء في أمر التأليف، باعتماد الرؤوس الثمانية في التأليف وهي الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو وكم فيه من أجزاء و أي أنحاء التعاليم المستعملة فيه، وهذه العناصر الثمانية تجعل المؤلف (بفتح اللام) أهلاً للثقة والذيوغ والمصدقية [...] ثم تطور التأليف وتعمق ليهتم بالشكليات ودلالاتها.<sup>(2)</sup>

الملاحظ مما سبق، أن الاهتمام بما حول النص كان موجود في التأليف العربي القديم، غير أنه لم يكن واضح المعالم والأسس وبتسمية موحدة، وكفن إبداعى مساهم في عملية التأويل.

<sup>(1)</sup>: ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص: دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تق: ادريس نقوري، مكتبة

الأدب المغربي \_ الدار البيضاء، دط، 2000، ص: 23.

<sup>(2)</sup>: ينظر: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص، ن م س، ص: 26\_28.

"وقد أثار مصطلح (Le paratexte) أو (La paratextualité) في استعمالات وتوظيفات جيران جنيت G.Genette اضطرابا في الترجمة داخل الساحة الثقافية العربية بين المغاربة والمشاركة."<sup>(1)</sup>

وبما أن العتبات في أصلها وافدة من الغرب كفن حديث \_ رغم وجودها في الأدب العربي القديم ولكنها لم تكن واضحة \_ فقد واجهتنا مشكلة في الترجمة و توليد مصطلح يدل على علم العتبات، ومن هنا وجدنا عدة تسميات دالة عليه ، مع تعريفات متقاربة له.

ف نجد سعيد يقطين في كتابه **انفتاح النص الروائي**: معتمدا على ما جاء به جنيت تحت ما سماه المتعاليات النصية والتفاعل النصي والتي تتجاوز معمار النص . ولها خمسة أنماط من بينها المناس: "ونجده حسب تعريف جنيت في العناوين والعناوين الفرعية والمقدمات والذبول، والصور، وكلمات الناشر..."<sup>(2)</sup>.

فالمناس عبارة عن متفاعل نصي، لأنه يتفاعل مع النص في توضيحهما للمعنى .

وعند **محمد بنيس**، يعرفه بأنه: تلك العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه ، تتصل به اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليتها، وتنفصل عنه انفصالا يسمح للدخل النصي، كبنية وبناء، أن يشتغل وينتج دلاليته.<sup>(3)</sup>، فالعتبات النصية تعني كل العناصر المحيطة بالنص والمساهمة في فهمه وتأويله، { الغلاف، العناوين، الصورة، الإهداء، التصدير والاستهلال، الهوامش، الألوان... }

### أقسام المناس:

**جينيت** يقسمهما إلى قسمين هما النص المحيط والنص الفوقي حيث تنطوي تحتها عناصر مناسية

هامية:

<sup>(1)</sup>: جميل حمداوي، مقال بعنوان: لماذا النص الموازي؟ ، مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم، المغرب، ت: 2020/03/12، 16:45 (<https://www.arabicnadwah.com/articles/muwazi-hamadaoui.htm>)

<sup>(2)</sup>: سعيد يقطين، ، انفتاح النص الروائي \_ النص والسياق \_، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء \_ المغرب، ط2، ص97.

<sup>(3)</sup>: ينظر :جميل حمداوي، مقال بعنوان: لماذا النص الموازي؟، م.س، ت.ت:2020/03/12، 16:45، (<https://www.arabicnadwah.com/articles/muwazi-hamadaoui.htm>)

01\_ **النص المحيط:** "هو ما يدور بفلك النص من مصاحبات، من اسم الكاتب، العنوان الفرعي،

الإهداء، الاستهلال...، أي كل ما تعلق بالمظهر الخارجي، وتندرج تحته نصوص ثواني هي:

أ\_ النص المحيط الثري: يضم الغلاف، الجلادة كلمة الناشر...

ب\_ النص المحيط التأليفي: يضم العنوان، العناوين الداخلية التصدير الاستهلال...<sup>(1)</sup>

02\_ **النص الفوقي:** وهو كل ما خارج الكتاب والمتعلق به كالتعليقات والندوات وغيرها، وتتفرع عنه

نصوص ثواني:

أ\_ النص الفوقي الثري: الإشهار، قائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر.

ب\_ النص الفوقي التأليفي: ينقسم إلى: عام وخاص، والعام يقصد به اللقاءات الصحفية، والإذاعة

التلفزيونية التي تقام مع الكاتب والمناقشات والندوات . والخاص يندرج تحته المراسلات والمسارات

والمذكرات الحميمة..<sup>(2)</sup>.

**وظائف العتبات النصية:**

تقوم المحاولات على تباين وظائف العتبات النصية استنادا على مفكري الأدب والنقد شاملة كل

الوظائف الأساسية لأي مطبوع والتي تكتسبها من السياق:

1- **وظيفة تُعين مضمون النص والغرض المقصود منه، والتي تمثل مجموع النصوص التي تحيط**

بمتن الكتاب من جميع جوانبه، عنوان صفحة الغلاف، العناوين الداخلية، والمقدمة بحيث

يعرفه عبد الرزاق بلال في كتابه " **مدخل إلى عتبات النص** " بأنه ( نظام إشاري ومعرفي لا

يقل أهمية عن المتن الذي يخفّره أو يحيط به، بل إنّه يلعب دورا هاما في نوعية القراءة

وتوجيهها)<sup>(3)</sup>.

<sup>(1)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون،

ط2008، 1، ص\_ص: 49\_50.

<sup>(2)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد، ن.م.س، ص: 49-50.

<sup>(3)</sup>: عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص: دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تق: ادريس نقوري، مكتبة الأدب المغربي

\_ الدار البيضاء، 2000، ص: 16.

- 2- وظيفة إخبارية: شاملة لكل ما يدور ويشير في فلك النص أي المصاحبات من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال.. أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب كالصورة المصاحبة، الغلاف، كلمة الناشر<sup>(1)</sup>.
- 3- وظيفة التعيين التجنيسي للنص: وهي تحديد جنس العمل الأدبي بوضعه ضمن سلسلة محددة كأن تكون رواية أو مجموعة شعرية أو قصصية أو نقد أو مسرح..

---

<sup>(1)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جزار جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص:49.

# الفصل الأول

سميائية العتبات الخارجية النصية

- محتبة الغلاف

- محتبة التجنيس (المؤشر الجنسي)

- محتبة اسم المؤلف

- محتبة بيانات النشر

- محتبة العنوان



## 01- الفصل الأول : سيميائية العتبات الخارجية نصية:

سنحاول في هذا الفصل فك شفرات العتبات الخارجية نصية، والتي تعتبر عنصرا فاعلا ومؤثرا يوجه به القارئ إلى تصوير معين، حيث يكون له رؤيا خاصة قبل الولوج للنص، ونظرا لأهمية العتبات النصية في فهم المتن، ارتأينا أن نقدم بعض المفاهيم النظرية لكل عتبة قبل تحديد دلالتها، وذلك لنوازن بين المفاهيم النظرية والعمل التطبيقي.

فقد أصبحت العتبات النصية تزاخم في الساحة الأدبية لما لها من دور وأهمية في رصد المعاني وكشف الحبايا عن طريق السيميائية والتي أولت اهتماما كبيرا بها، وإن أول ما نرصده كقراء هو تلك العتبات الخارج النصية (عتبة الغلاف: الصورة، الألوان، عتبة التجنيس، عتبة اسم المؤلف، عتبة بيانات النشر، عتبة العنوان).

### 01\_عتبة الغلاف:

أغلب القراء يعتمدون في اختيارهم للكتب ما يلفت انتباههم، من رسوم وألوان في فضاء الغلاف الذي يناسب رؤيتهم الفكرية.

### وفي المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب في مادة (غلف) : "الغلاف: الصّوان وما اشتمل على الشيء كقَميص القلب وغرقي البيض وكمّام الزّهر وساهور القمر، والجمع غُلفٌ. والغلافُ: غلاف السيف والقارورة، وسيف أغلف وقوس غُلفاء، وكذلك كل شيء في غلاف: وغُلف القارورة وغيرها وغُلفها وأغُلفها: أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً، وقيل: أغُلفها جعل لها غلافاً، وإذا أدخلها في غلاف قيل: غُلفها غُلفاً."<sup>(1)</sup>

(1): ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، مصر، ط 1، 1301هـ، مج:11، ص:177.

وفي (المعجم الوسيط) مادة **غَلَفَ**: " **غَلَفَ** الشيءَ **غَلَفًا** : **جَعَلَهُ** في **غِلَافٍ**. و**غَلَفَ** جعل له **غِلَافًا**. يقال : **غَلَفَ** السيفَ والقارورةَ ونحوهما. و**غَلَفَ** **غَلَفًا** : كان في **غِطَاءٍ خَلْقِيٍّ**.<sup>(1)</sup>

فيأخذ في اللغة معنى الصوان والكمام وما يحفظ به الشيء، وما هو خارجي يصون ما بداخله وهو **غطاء** يسمى **غلافًا**.

### اصطلاحا:

يعتبر الغلاف مدخلا للقراءة، لأنه أول لقاء بصري وذهني للقارئ يحمل دلالة مؤطرة للنص، وتكمن أهميته في تسويقه للكتاب.<sup>(2)</sup>

إن أهم ما يتضمنه الغلاف (الأمامي والخلفي) هو التشكيل سواء كان واقعيًا، يشير بشكل مباشر لما يجسده النص، فتحضر فيه الرسوم الواقعية والتي لها علاقة مباشرة بالمضمون، أو تشكيلا تجريديا يتطلب من القارئ خبرة فنية عالية لتأويله وإدراك بعض دلالاته، وهي في ذلك تكون رهينة بذاتية المتلقي وانطباعه.<sup>(3)</sup>، فللتشكيل والاختيارات في الألوان والخُطوط دلالات خفية، تربطها علاقة بالمتن.

### واجهه الغلاف الأمامي:

تعد الواجهة الأمامية للغلاف أول تلاقي بصري مع القارئ، ونحن بصدد التحليل السيميائي لغلاف المدونة: **شرفة.. وأمنيات**، وفي الجدول التالي نعرض بيانات هذا الديوان:

(1) المعجم الوسيط، إيش: شوقي ضيف، دن: مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004 م، ص: 669.

(2) ينظر: إيع: عبد الله عمر مُجَّد الخطيب، (النسيج اللغوي في روايات طاهر وطار)، أطروحة دكتوراء، إيش: ياسين عايش خليل، جامعة الأردن، 2006، ص: 30.

(3) ينظر: حميد الحمداني، (بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي)، دن: المركز الثقافي العربي، ط: 1، 1991، ص\_ص:

عنوان الديوان	شرفة وأمنيات
اسم المؤلف	يوسف الباز بلغيث
الحجم	الطول 21سم، العرض حوالي 14 سم
رقم الطبعة	الطبعة الأولى 2019
دار النشر والتوزيع	دار الشامل، نابلس _ فلسطين
عدد الصفحات	عددتها الإجمالي 121 صفحة

ومن المهم دراسة هذه المؤشرات الشكلية الجمالية لأنها تبوح بما هو خفي وما قد يعجز النص عن البوح به.

ويعتبر الغلاف لوحة فنية قابلة للقراءة والتأويل، وقد بنيت واجهة الغلاف الأمامي على التشكيل والرسم، حيث نجد صورة شرفة وهي منصة في مبنى تطل على ما حولها وتنعكس هذه الصورة على عنوان الكتاب و المضامين، وسنأتي لذكر دلالتها لاحقاً، للوصول للعلاقة بين هذه العتبات والنص.

وفي تحليل الخطاب جاءت الخطابات في الغلاف الأمامي على النحو التالي:

في وسط أعلى الغلاف نجد عنوان الديوان "شرفة.. وأمنيات"، بخط أندلسي وهو من الخطوط العربية القديمة، ومن أسهل الحروف التي يمكن التعرف عليها، ونوع من أنواع الخط الكوفي، " مستمداً من الحضارة الإسلامية، فنقاء الخط هو نقاء الروح، وهو خط ديني من خطوط القرآن الكريم المبكرة"<sup>(1)</sup>، والشاعر عربي مسلم متشبع بالثقافة العربية والإسلامية على حد سواء، ويدلنا اختياره على مدى تشربه من الثقافة الإسلامية، فالشاعر ابن بيته يؤثر ويتأثر بها، ويعتبر الخط الأندلسي فضلاً عن أنه خط

(1): أنا ماري شميل(هارفارد)، أنماط الخط واستخدامه الجمالي، تر: سعيد حسن البحيري، مجلة الدراسات اللغوية،

2001/1431، مج2، ع4، ص\_ص: 75\_77.

عربي، من الأشكال الفنية الراقية والتي تعطي طابعا جيدا ومريحا في نفس المتلقي مستعملا اللون البني الغامق، ثم اسم الكاتب مباشرة تحت العنوان: يوسف الباز بلغيث، بنفس الخط مع اختلاف اللون(اللون البني الفاتح) ونرجع سبب ورود اسم الشاعر مباشرة تحت العنوان إلى: أولوية القراءة "العنونة"، وقد يكون شفرة دلالية مفادها أن تلك الشرفة.. والأمنيات للشاعر نفسه، فتمثل الشرفة عنده المكانة العالية والمنصة التي يطرح بها أمنياته، فهي قصيدة تنثر أمنيات الشاعر، عسى أن تصير حقيقة. وبالضرورة سيندرج اسم الكاتب تحت العنوان ليدل على ملكية الشاعر لتلك الأمنيات، ويفسر لنا هذه الدلالة أيضا: تباين الألوان بين الداكن والفاتح، وفي أسفل وسط الغلاف الأمامي نجد المؤشر الأجناسي أو ما يسمى بالتجنيس (ديوان شعري) باللون البني، لتحديد وجهة الكتاب ومضامينه، وتسهيلا على القارئ. وتحت مباشرة شعار دار الشامل للنشر والتوزيع بلون أزرق، وهو شعار خاص بهذه المؤسسة في شكل ريشة حمامة وأوراق، وقد تكرر هذا الترتيب للخطاب في الصفحة الثانية بعد صفحة العنوان، بلون أسود ليدلنا هذا التكرار على بداية دخولنا لشرفة شعر وأمنيات شاعر.

تصميم الغلاف لمعاذ عبد الحق الفلسطيني الجنسية: هو مصمم في مكتب تصميم في شركة للدعاية والإعلان، قام بتصميم غلاف الديوان "شرفة.. وأمنيات"، وبعد تواصلنا مع الشاعر يوسف الباز بلغيث عبر حسابه في (الفيس بوك)<sup>(1)</sup> طرحنا عليه بعض الأسئلة بخصوص التصميم، وفي سياق حديثه فإنه يشارك غالبا في تصميم الغلاف فيضيف ملاحظاته، وفضلا عن أنه شاعر وأديب فهو رسام يجيد استعمال ريشته بخفة، ومتأثر بالطبيعة رومانسي وحساس، ويعتبر الطبيعة ملجأه فهي تمثل له النقاء وصدق المشاعر.

طبع الديوان بالثالث من شعبان 1440 للهجرة، الموافق للثامن من شهر أبريل 2019 للميلاد، وعرض ضمن فعاليات مهرجان الخليل مكتبة قلقيلية بفلسطين، بإصدارات دار الشامل الفلسطينية.

(1): الشاعر يوسف الباز بلغيث، حسابه الأصلي في موقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك:

([https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content\\_filter](https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content_filter))

## الغلاف الخلفي:

يعد فضاء آخر لظهر الغلاف الأمامي، ولوحة تشكيلية أخرى تجسد ذات الشاعر وانطباعاته، ويعتبر عتبة مهمة لها دور دلالي في كشف المعاني.

" ويتمظهر الغلاف الخلفي على نمطين:

أ\_ **نمط الشهادات والنصوص:** وهو أن يضع اقتباس نص من نصوص المؤلف (بفتح اللام) على صفحة الغلاف الخلفي.

ب\_ **نمط صورة المؤلف:** فعادة ما تكون صورة المؤلف في الكتب الحديثة في الجزء العلوي من الغلاف الخلفي. <sup>(1)</sup>

وبالرجوع إلى ديوان "شرفة.. وأمنيات" نجد أن الغلاف الخلفي يبني على النمطين المذكورين سابقا وينطلق التشكيل فيه من الرسم الأمامي نفسه أي (صورة الشرفة)، و نجد صورة المؤلف بالجانب العلوي الأيمن للغلاف الخلفي ويقابله عنوان الديوان، وتحت الصورة نجد مقطع مقتبس من قصيدة الشاعر "حنين أربعيني" والتي تعتبر سيرة ذاتية له أو ذكرياته الخاصة، وقد استعمل الشاعر فيها رمز شهرزاد ويشكل رمز شهرزاد في الخطاب الشعري فكرة لرفض الثورة، فشهرزاد تكرر نفسها للسلطان شهريار. <sup>(2)</sup>

وشهرزاد عند الشاعر رمز للخشوع لماض يحن إليه ولا يثور عليه، لأنه يعتبر كل انكسار سببا في الانتصار، هذا النص يعبر عن روح الشاعر وعن كل جرح مر به وعلم على قلبه.

<sup>(1)</sup>: إغ: صليحة زاوي، (العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إيش: راضية عداد، جامعة العربي بن مهيدي \_ أم البواقي \_ 2015 | 2016، ص: 30.

<sup>(2)</sup>: ينظر: مُجَّد عبد الرحمن يونس، أسطورة شهريار وشهرزاد في الخطاب الشعري العربي المعاصر، دن: شركة بريطانية، د.ت، ط1، ص: 107.

وفي أسفل الغلاف نجد معلومات دار النشر، وعلمين (علم الجزائر وفلسطين) فالشاعر متأثر بالقضية الفلسطينية ويتجلى ذلك في قصائده.

ولتكون دراستنا للغلاف واضحة وقريبة \_ولو نسبيا\_ إلى الدلالة الأصلية من الضروري دراسة مايلي:

## أ\_ الصورة:

### المفهوم اللغوي:

جاء في المعجم الوسيط عن كلمة صورته ما يلي: "صَوَّرَهُ : جَعَلَ لَهُ صُورَةً مَجَسِّمَةً.

وفي التنزيل العزيز : (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ)<sup>(1)</sup>، و"صَوَّرَهُ الشَّيْءُ أَوْ الشَّخْصَ : رَسَمَهُ عَلَى الْوَرَقِ أَوْ الْحَائِطِ وَنَحْوَهُمَا بِالْقَلَمِ أَوْ الْفِرْجَانِ أَوْ بِآلَةِ التَّصْوِيرِ. وَ صَوَّرَهُ الْأَمْرُ : وَصَفَهُ وَصَفًا يَكْشِفُ عَنْ جَزَائِيَّتِهِ."<sup>(2)</sup>

فالصورة تعني التشكيل والرسم، ووصف شيء ما أو جزء منه.

وتعتبر الصورة من الشفرات الدلالية التشكيلية والتي تحيلنا إلى ما يقترّب من الدلالة الحقيقية، خصوصا أنها صورة بصرية تملك دلالة فكرية معينة مرتبطة بما حولها.

وهي لمسة جمالية تعبر عن الأفكار والمفاهيم، والعلاقات البصرية، ولها مكانة مهمة في المجال السيميائي.<sup>(3)</sup>

وبالرجوع إلى الديوان نجد التشكيل الواقعي لصورة الشرفة، وهي منصة عالية تطل على ما حولها، والصورة قد لا تجسد ذاتها بقدر ما تجسد دلالة مشفرة.

(1): القرآن الكريم، سورة آل عمران الآية 6.

(2): المعجم الوسيط، إيش: شوقي ضيف، دن: مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004 م، ص: 528.

(3): ينظر: أسامة زكي السيد علي العربي، سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، أكتوبر 2012، مج(28)، ع: 4.

### صورة الغلاف الأمامي:

يمثل الغلاف الأمامي لوحة فنية تضيف عليها الطاقة التشكيلية، وهي صورة لنافذة مغلقة بلون بني (لون الخشب) تطل على ما حولها، ويسندها جدار تنصب الألوان فيه بشكل عشوائي بين (البرتقالي والأصفر والبني) وأمامها سياج يبدو من حديد بلون أسود، وهي تشبه الشرفة العادية ولكن لها دلالات عميقة، وهذا الاختيار وضعنا أمام احتمالات هي : إما أن الشاعر عاشق ينتظر محبوبته في شرفة أمل للقاء، أو أنه منكسر حزين ينتظر الفرح، وعندما أسقطنا الصورة على العنوان والمتن اتضح لنا أن الشاعر ينتظر تحقيق كل أمنياته، وهو يتلذذ بالحزن لأنه يرى مع كل عسر يسر، ومهما طال الانتظار فلا محالة ستكون الأمنيات ذات يوم حقيقة، فالشاعر يتخذ من الشعر غايته في تحقيق المنى متأثراً بالعروبة والإسلام (القضية الفلسطينية\_آل بورما) رافضاً لأي دعوة مفادها الفتن والتفرقة.

ونلاحظ أيضاً في صورة الشرفة المجسدة على كل من الغلافين الأمامي والخلفي للديوان ( شرفة ..وأمنيات):

كلمة شرفة والتي أخذت شكلاً مختلفاً، كاسم تموضع فوق صورة الشرفة مباشرة بشكل عشوائي ومبعثر، تعبر عن أشياء غير مكتملة وغير واضحة وباهتة، وهذا يدلنا على أمنيات لم تكتمل ولم تتحقق في شرفة تصبوا لتحقيقها، ويؤكد لنا هذا النموذج الشكلي في الصورة الجمع الواضح بين المادي الواقعي أي صورة الشرفة ( المكان العالي) والمعنوي الحسي أي الشرفة التي يقصدها الشاعر ( شرفة شعر) ويؤدي هذا التماثل إلى خلق جانب إبداعي وكسر النموذج التشكيلي التجريدي.

### صورة الغلاف الخلفي:

كانت صورة الغلاف الخلفي مطابقة لصورة الغلاف الأمامي لتعكس لنا جوهر العنوان ودلالته، لكنها جاءت بلون خافت ومائل بعض الشيء، ونفسر هذا الميلان بأنه حركة لكسر روتين وجمود الغلاف وللفت نظر القارئ، فالتطابق قد يجعل القارئ يمل من هذا التشكيل التجريدي والذي يقدم

صورة شرفة واقعية، وذلك باعتباره قارئاً معتمداً في قراءته على ذوقه البصري وفكره الذهني، ونجد في الجانب العلوي الأيمن من الغلاف الخلفي صورة الكاتب الشاعر الجزائري يوسف الباز بلغيث وبجانبه عنوان الديوان، وكأنه تعمد أن يضع نفسه موازياً للعنوان لأنه يجسد آمانياته وذاته الحاملة، ونجد في أسفل الغلاف صور علم الجزائر والعلم الفلسطيني، فالديوان طبع بفلسطين وأيضاً نلمح التأثر الواضح للشاعر بقضية فلسطين، باعتبارها قضية عربية قومية وإسلامية. فإن كانت الجزائر بلده الأم لفلسطين هي الأخت الحبيبة التي تعطي دون أن تأخذ، وهي عروس قلوبنا تزهر حبا رغم دمارها واحتراقها، ونجد صورة الشعار الخاص بالمؤسسة الناشرة قد تكرر في الغلاف الأمامي وصفحة الأولى بعده، وصفحة الغلاف الخلفي دلالة على ملكية أحقية النشر.

#### علاقة الصورة بالغلاف والعنوان:

إن الصورة عنصر تفاعلي وعتبة مميزة تساهم في التسويق، وغالبا ما تنصب في الفضاء الخارجي للكتاب، يركز فيها الكاتب على تكثيف المضامين من خلال صورة معبرة عنه، وهي بذلك تأخذ دور التوجيه والتعبير والتسويق.

أما عن علاقة الصورة بالعنوان، فتكمن في تطابق ذلك التشكيل مع العنوان (شرفة.. وأمانيات) فالشرفة المرسومة لا تدلنا على ذاتها فقط باعتبارها حيز مكاني، وإنما هي شرفة شعر وفي هذا المقام الشاعر يربط بين الأشياء الواقعية المادية والأشياء الحسية، فيكون لنا تصميم مميّز يترابط بعضه ببعض، ولعل هذا الجمع بين المحسوس والملموس يدل على رغبة الشاعر في جمع آمانياته الضالة مع الواقع، فتتحول من صورة حسية إلى صورة واقعية ملموسة.



ب\_دراسة الألوان ودلالاتها:

المفهوم اللغوي للون:

جاء في لسان العرب في مادة (لون): "اللون هيئة كالسواد والحمرة، ولونته فتلون، ولون كل شيء ما فصل بينه وبين غيره والجمع ألوان."<sup>(1)</sup>

وفي المعجم الوسيط: لَوْنٌ : "ظَهَرَ فِيهِ اللَّوْنُ، وَيُقَالُ : لَوْنُ البُسْرِ : بدا فيه أثر النَّضْجِ، وَلَوْنُ الشَّيْبِ فيه : بدا في شعره وضَحُّ الشَّيْبِ، و لَوْنُ الشيءِ : جَعَلَهُ ذَا لَوْنٍ."<sup>(2)</sup>

فيعنى اللون الهيئة والأثر الذي تظهر عليه الأشياء، وهو ما يفصل بينه وبين غيره من الألوان.

اصطلاحا:

"هو الصفة التي تميز أي لون وتعرف على مسماه ومظهره بالنسبة لغيره، واللون هو إحساس له شروط بعضها يعود إلى عوامل داخلية في جسم الإنسان وتركيب أجهزة الإحساس فيه، وبعضها يعود إلى عوامل خارجية منها مقدار الضوء الواصل للعين وطول موجته وزاويته ولونه."<sup>(3)</sup>

ويعتبر اللون عتبة مساندة في تصميم التشكيل فالألوان توضح سمات الأشياء، وسنوضح في ما يلي الألوان التي استخدمها الشاعر ودلالاتها:

تعتبر الألوان متفاعلا شكليا يساهم في إعطاء الفضاء رونقا جماليا إبداعيا، وقد توزعت الألوان في غلاف الديوان (الأمامي والخلفي) بشكل منظم نوعا ما، فهناك لون طاغي ورئيسي ومكون دلالي متميز، وهناك ألوان أخرى مساهمة في تكوين نموذج شكلي سيميائي له دلالات خفية.

<sup>(1)</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مصر، ط 1، 1303هـ، مج 17، ص: 279.

<sup>(2)</sup> المعجم الوسيط، إتش: شوقي ضيف، دن: مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004 م، ص 847.

<sup>(3)</sup> حنان عبد الفتاح مُجَّد مطاوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية\_ مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية\_، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب 18، ص: 420.

## اللون الأصفر الذهبي:

"يرتبط في الفن العثماني بالضوء والشمس والنور الإلهي"<sup>(1)</sup>، وهو من الألفاظ الأساسية ومن الألوان الدافئة، يدل على الإيحاء وإثارة الانفعال<sup>(2)</sup>، ويعتبر المهيمن في عتبة الغلاف، فيشكل لنا فضاءاً سيميائياً واسع الدلالة، فهذا اللون يميلنا إلى دلالات متعددة هي: بما أن اللون الأصفر من الألوان الدافئة فإن الشاعر يحن إلى دفء المشاعر وصدقها، أو لأنه متأثر بالقضية الفلسطينية\_خصوصاً أن الديوان طبع بدار فلسطينية \_ ففي هذه الحالة اللون الأصفر الذهبي هو انعكاس للون قبة المسجد الأقصى، وقد يدلنا الأصفر على خريف لم تحب له إلا رياح توقظنا من أمنياتنا فلا نصحو إلا على صرخات الآه. ويدل هذا اللون على حالة حزن تكاد تصل لدرجة احتراق، فالأصفر قريب من لون النار والحروب، والشاعر بين ألم وأمل، فهو يبغى أن يكون العالم العربي متحداً ضد كل من يزرع الفتنة وضد من يحرف الدين الإسلامي ويؤذي المسلمين.

## الألوان المساعدة :

### البي:

هو لون غير مستقل فهو مركب من الأحمر مع الأسود<sup>(3)</sup>، استعمله الشاعر في خطاب الغلاف(العنوان اسم الكاتب، التجنيس) وفي تلوين شرفته، بين الداكن والفاتح وهو لون صادق يدل على الشعور بالمسؤولية، فالشاعر يحس بالمسؤولية اتجاه الوطن والعروبة والإسلام، وقد تدل على شرارة غضب من موقف العرب اتجاه ما يحصل مع إخواننا في العالم الإسلامي من ظلم وقهر، فحتى لو لم تجمعنا العروبة فإن الإسلام رايتنا، وكيف أننا تجردنا من إنسانيتنا. والشاعر حالم يصبوا لتحقيق ما يتمنى، ورغم شدة الاحتراق إلا أنه لا يمل من المحاولة بشرفة شعر، ليحرك قلوبنا ويهمس لنا علنا نستعيد ما فقدناه وهو

(1):حنان عبد الفتاح مُجد مطوع،الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية، \_ مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية\_،مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب18، ص: 435.

(2): ينظر: أحمد مختار عمر، اللغة والألوان، دن: عالم الكتب، القاهرة، دت، ط1\_2، ص:185.

(3): ينظر: حنان عبد الفتاح مُجد مطوع،،الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية، م.س، ص:422.

روح الحب والأخوة، فلا يمكن تحقيق حلم إلا بكد وعمل، والأحزان التي نمر بها هي خيط رفيع يوصلنا إلى واقع أجمل.

### البرتقالي:

من الألوان الأساسية نسب للبرتقال، دال على الحماس والتحفيز. تجسد في لون جدار الشرفة بشكل عشوائي، ويدلنا هذا اللون على شيئين هما: أمل لشروق شمس ونور من شرفة وانعكاس ضوئها على جدرانها، أو أنها شرفة احترقت لشدة ما تمت ولم تحصد، هي شرفة غاضبة من أمنيات بعيدة. وبهذا فهي تأخذ دلالتين مختلفتين: الأمل بغد أجمل، والألم لأمنيات لم تتحقق بعد.

### الأسود:

"رمز للحزن والألم والموت والخوف من المجهول، والميل إلى التكتنم"<sup>(1)</sup>، يشكل الجانب السلبي ولم يوظف بكثرة إلا في سياج الشرفة وذلك لأن الشاعر رغم كل أحزانه يزرع الأمل في نفس المتلقي، ولعلها تدلنا على أن تلك الأمنيات سجينه شرفة، فمتى تصبح حرة طليقة لتعيش واقعها؟

ومن الملاحظ أنه تم استخدام ألوان ترابية قديمة نوعا ما من حيث هيئتها، مع صور ذات تعبير قديم وهناك أشياء ناقصة وهذا التشويش في وضع الألوان يدلنا على أمنيات ضالة ولا زالت تحفر شقا لتخرج إلى الواقع، وأراد بذلك أن يزرع فينا حب الاستطلاع فالألوان تلعب دورها في جذب الانتباه، لما للأمنيات من مكنون داخل الإنسان، وقد تكون الأمنيات قديمة وتتجدد مع كل صباح .

### 02\_عتبة التجنيس (المؤشر الجنسي):

وهو عتبة خارجية نصية هدفها تحديد نوع العمل الأدبي.

(1): أحمد مختار عمر، اللغة والألوان، دن: عالم الكتب، القاهرة، دت، ط1\_2، ص: 186.

" ويأتي ملحقا بالعنوان، ويكون اختياريا، فهدفه الإخبار عن الجنس الذي ينتمي له العمل الأدبي ويظهر المؤشر الجنسي في الغلاف أو صفحة العنوان أ و في كليهما."<sup>(1)</sup>

"وينضبط بالمحددات (مكان وزمان الظهور، والوظيفة) باستثناء التسمية لأنه مبتوت به إما يكون شعرا أو رواية أو قصة أو سرداً، أم غير ذلك وفي عدم ذكر هذا قصديه أخرى يرمي من خلالها المؤلف أن يترك أمر التحديد للقارئ."<sup>(2)</sup>

"ويظهر المؤشر الجنسي في الطبعة الأولى، ووظيفته إعلام القارئ بجنس المؤلف (بفتح اللام)."<sup>(3)</sup>

وبالعودة إلى ديوان "شرفة.. وأمنيات" نجد المؤشر الجنسي قد اتخذ مكانه في واجهة الغلاف الأمامي— ديوان شعري— جاء في أسفل وسط الغلاف، بلون بني فاتح، فوضعنا هذا التحديد أمام صورة معينة بحيث نكون واثقين أن ما يتضمنه الديوان يختلف عن السرد ولغة الخطابة و الرواية و أي شكل أدبي آخر غير الشعر، فنتصور في اللحظة التي نقرأ فيه جنس هذا العمل أننا أمام قالين شعريين هما: القالب العمودي وشعر التفعيلة مع شعرية اللغة.

وذكر جنس المؤلف (بفتح اللام) في الصفحتين الأولى والثانية بعد الغلاف، مع معلومات الكتاب على النحو التالي:

الموصفات: شعر، ويعتبر التجنيس أو المؤشر الجنسي صفة حاملة لنوعية العمل.

(1) عبد الحق بلعابد، عتبات ( جزار جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 89.

(2) ينظر: حمد محمود مُجدُّ الدُوخي، عتبة النَّسب النصي (اسم المؤلف، جهة الإصدار، المؤشر الجنسي) في شعر سعاد الصباح، مجلة آداب الفراهيدي، كانون الثاني 2017م، ع: (28)، ص: 07.

(3) عبد الحق بلعابد، عتبات ( جزار جينيت من النص إلى المناص)، م.س، ص: 90.

### 03\_عتبة اسم المؤلف:

يعتبر اسم المؤلف عتبة مهمة لأنه يضعنا أمام شخصية معينة، فأول سؤال نطرحه عند قراءة كتاب ما: من صاحب الكتاب؟ وكلما كان الشاعر مشهورا ومعروفا بصدقه و أصالته، كلما كانت نسبة الثقة به أكبر وتطمئن نفسية القارئ من خلال معرفته لصاحب العمل.

"يعد اسم الكاتب من العتبات النصية المهمة، فهو العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، إذ يميز الاسم بين الأشخاص، فيعرف المؤلف من خلال اسمه المدون على الغلاف ويثبت الاسم ملكية العمل لصاحبه."<sup>(1)</sup>

لقد جاء اسم المؤلف في ديوان "شرفة..وأمنيات" في واجهة الغلاف الأمامي(يوسف الباز بلغيث) بلون بني فاتح (يميل إلى البرتقالي)، فرغم الألم يسعى الشاعر لنشر الأمل، ورغم الاحتراق في سبيل تحقيق المنى، فإنه "حينما تلامس أصابعنا شعاع الشمس وتندفأ لا يكون لاحتراقها أي ألم ونحن نعانق سفورها بأمل قشيب..<sup>(2)</sup>

وجاء الاسم على الحالة المدنية أي اسمه الحقيقي، وبدلنا هذا على جرأة الشاعر في تصويره للحقائق ولأحزانه بكل تحرر، وعلى الرغم من أن أغلب القصائد تمثل رسائل مشفرة، فإن بعض القصائد جاءت موجهة لشخصية معينة، وتنصب في مجال الرغبة في التغيير من أفكارنا، آملا أن تتحقق الوحدة في الشعوب الإسلامية، نابذا الظلم ومبتهجا بغد أحسن.

ولاسم الكاتب ثلاث وظائف حسب جيرار جنيت:

<sup>(1)</sup>عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيرار جنيت من النص إلى المناس)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص:63.

<sup>(2)</sup>الشاعر يوسف الباز بلغيث، حسابه الأصلي في موقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك :

([https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content\\_filter](https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content_filter))

أ\_ التسمية: تثبيت هوية العمل لصاحبه.

ب\_ الملكية: أحقية ملكية الكتاب أديا وقانونيا.

ج \_ الإشهارية: واجهة إشهارية للكتاب.<sup>(1)</sup>

ويأخذ اسم المؤلف في الديوان وظيفة ملكية العمل له، وهناك علاقة بين العنوان واسم المؤلف: فيتصور لنا أن العنوان ينصب على الشاعر، وجاء الترتيب في الخطاب\_ اسم الشاعر تحت العنوان مباشرة \_ متعمدا لإسقاط العنوان عليه، فتكون شرفة هي قصائد نسجها الشاعر وأمنيات هي آماله.

#### 04\_عتبة بيانات النشر:

تعتبر عتبة رئيسية تطبع في الكتب، وقد ظهرت بظهور الطباعة وأنظمة تصنيف المكتبات وما تبعها من قوانين حقوق الملكية الفكرية، وتموقع عادة في الصفحة التالية بعد صفحة الغلاف الأمامي.<sup>(2)</sup> ويمكن تعريفها بأنها "مطبوع يحتوي على مؤشرات متعلقة بالعمل/الكتاب.. قصد تلخيص الكتاب والتعريف به"<sup>(3)</sup>

وتشمل بيانات النشر ما يلي:

"العبارة القانونية، ورقم الإيداع، ورقم وتاريخ الطبعة."<sup>(4)</sup>

وقد جاءت بيانات النشر في الصفحة الأولى بعد العنوان وأيضا في الغلاف الخلفي.

(1): ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناص)، م س، ص\_ص: 64\_65.

(2): ينظر: إع: صليحة زاوي، (العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إش:راضية عداد، جامعة العربي بن مهيدي \_أم البواقي\_ 2015|2016، ص: 44.

(3): عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناص)، م.س، ص: 91.

(4): فهد مرسي مُجد البقمي، ظاهرة التشكيل البصري في الشعر بين النظرية والتطبيق: تجربة الناقد مُجد الصفراني أمودجا، المجلة العلمية لكلية التربية، ع:3، ص: 179.

01\_بيانات النشر في الصفحة الأولى بعد الغلاف تتضمن:

التاريخ: شع/3/2019

اسم المؤلف: يوسف الباز بلغيث

عنوان الكتاب: شرفة وأمنيات

دار النشر(المونتاج): دار الشامل للنشر والتوزيع

تصميم الغلاف: معاذ عبد الحق

عبارة قانونية: مفادها أن المؤلف يتحمل كل مسؤوليات القانونية عن محتوى الكتاب.

رقم الطبعة والسنة: الطبعة الأولى 2019 م / 1440 هـ

حقوق الناشر: مرفقا بعبارة قانونية في حال عرض الكتاب دون موافقة الناشر،

شعار دار النشر : في شكل ريشة حمامة زرقاء وورق

المكان ورقم الهاتف: نابلس\_فلسطين و رقم الهاتف

02\_بيانات النشر في الغلاف الخلفي يتضمن:

في الجانب السفلي الأيمن نجد بطاقة لبيانات الناشر تتضمن شعار المؤسسة واسمها: الشامل للنشر

والتوزيع ومكانها : نابلس \_ فلسطين، ورقم تليفاكس الخاص بها و منطقة أخرى هي: عمان\_

الأردن، رقم تليفاكس الخاص بها، وحساب الإيميل لها.

تعتبر دار الشامل من الدور المعروفة بفلسطين، وما جاء من بيانات نشر قد يكون كلمة للناسر باعتباره تلخيصاً موجزاً للديوان وتعريفاً به. وجاءت البيانات مرفقة بعبارات قانونية لتحفظ ملكية الكتاب للدار.

وتكرار اسم الدار وشعارها في الغلاف الخلفي له نفس الدلالة وهي أحقية حفظ الملكية والتي أكسبت العمل مصداقية، وذكر التاريخ يدل على بداية الإبداع ولا نقصد بالإبداع هنا بداية الكتابة\_ لأن هناك قصائد مكتوبة قبل سنة الطبع المذكورة\_ وإنما هي بداية إبداع في تكوين فكرة يتجسد بها المأمول.

وعبارة يتحمل الشاعر مسؤولية محتوى المصنف، تكتب في حال ذكر الشاعر أمراً سياسياً أو اسماً أو ما شابه فيصبح هو المسئول عن ذلك .

#### 05\_ عتبة العنوان:

يعد العنوان من أهم عناصر المناص، فهو تكتيف لمضمون المتن، ويعطي رؤياً خاصة قبل الولوج لنص.

#### المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب في "مادّة "عَنَّ" : عن الشيء يعن ويَعُنُّ عَنَّا وَعُنُونًا: ظهر أمامك وَعَنَّ و يعنُّ عَنَّا وَعُنُونًا، واعتنَّ: اعترض وعرض. وَعَنَّتُ الكتابَ وَأَعَنَّتُهُ، أي عرضته له."<sup>(1)</sup>

وفي الوسيط (باب العين) في مادة: (عُنُون) : عُنُونُ الكتابِ عُنُونَةٌ، وَعُنُونًا : كتب عُنُونًا، و(العنوان) : ما يستدل به على غيره، ومنه: عنوان الكتاب."<sup>(2)</sup>

فهو يأخذ معنى الظهور والعرض وما يستدل به.

<sup>(1)</sup>ابن منظور، لسان العرب، دن، دار صادر، مصر، ط : 1، 1303هـ، مج:17، ص:162\_163.

<sup>(2)</sup>المعجم الوسيط، إيش: شوقي ضيف، دن: مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، ط 4، 2004 م، ص: 633.



اصطلاحا:

لقد اهتمت العديد من الدراسات بالعنوان، ورغم اختلاف مفاهيم المصطلح فهي متقاربة جدا.

"العنوان عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل: اسم الكاتب أو دار النشر.." (1)

"و إنه لاستحضار أي مقارنة سيميائية للمناس لا بدا من البحث في دلالة العنوان، فهو عتبة مهمة يملك بنية ودلالة لا تنفصل عن خصوصية العمل الأدبي." (2)

فالسيميائية اهتمت بكل الخطابات دون النظر إلى حجم وحداتها، ومن بين ما اهتمت به في مجال عتبات النص (العنوان) باعتباره مركب مشفر له دلالاته. فهو أول شفرة رمزية يجب التركيز عليها وفحصها وتحليلها، بوصفها نصا أوليا يشير، أو يخبر أو يوحي بما سيأتي. (3)

ويأخذ العنوان عدة أشكال وتراكيب، فقد يكون "كلمة أو مركبا وصفيا أو مركبا إضافيا كما قد يكون جملة فعلية أو جملة اسمية، وأيضا قد يكون أكثر من جملة." (4)

وهو في ذلك لا يأخذ مقياسا محددًا من حيث طول تركيبته أو قصرها أو نوعها.

والنص عنصر مساهم في صناعة العنوان، "فالعنوان يتقدم كجملة مكثفة تساهم كل مركبات الخطاب في صنعه." (5)

(1): عبد الحق بلعابد، عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناس)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص:67.

(2): عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص: البنية والدلالة، د: الرابطة الدار البيضاء، ط1، 1996، م، ص:17.

(3): ينظر: بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، بدعم وزارة الثقافة عمان\_الأردن، ط1، 2001، ص: 53.

(4): مُجد فكري الجزائر: العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، دن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998، ص: 39.

(5): عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص: البنية والدلالة، م س، ص:18.

"يتموضع العنوان عادة في صفحة الغلاف، ووفقا للنظام الطباعي المعمول به يكون في أربعة أماكن:(في الصفحة الأولى للغلاف، ظهر الغلاف، صفحة العنوان، والصفحة الرابعة للغلاف)ويظهر العنوان في الطبعة الأصلية الأولى."<sup>(1)</sup>

### دراسة العنوان ومستوياته:

لقد تموضع عنوان الديوان في أربعة أماكن: واجهة الغلاف الأمامي والخلفي، والصفحة الأولى والثانية بعد الغلاف، وفي كل مرة كان يريدنا بها الشاعر أن نطمئن وكأننا في شرفة منازلنا.

قد لا يدل العنوان على ذاته بقدر ما يعطي من دلالات خفية توجهنا إلى ما هو أعمق من الدلالة السطحية المعروفة والبسيطة، وهذا ما تسعى إليه السيميائية.

إن العنوان "شرفة.. وأمنيات" مركب اسمي، وشفرة رمزية تربطها علاقات خفية وتتم دراسة العنوان عبر مستوياته الثلاث:

### \_التحليل السيميائي للعنوان عبر مستوياته:

#### 01\_المستوى الصوتي:

نركز في هذا المستوى على دراسة وتحليل الأصوات المركبة للعنوان، شرفة.. وأمنيات:

ش: ينحدر من أقصى اللسان ومن وسطه، يستعمل مع النفس وهو من الحروف المهموسة والرخوة لأنه صوت ضعيف يجري الصوت فيه.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup>: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيران جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، صص: 69-70.

<sup>(2)</sup>: ينظر: تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، دن:الحوار،سورية\_اللاذقية، ط1\_1983، صص:15\_16.

وكأن الشاعر يهمس حرف (الشين) إلينا ثم يجهر بحرف (الراء) ثم يهمس مرة أخرى بحرف (الفاء) وهذا التباين بين الهمس والجهر يدل على حالة الشاعر النفسية، بين همسة أمل وصرخة ألم. ويبدو أن الشاعر حذف جزءاً من العنوان مستعملاً النقاط (..) والتي لها دلالة سيميائية، وغطى على هذا الحذف بإدراجه لجملة أخرى مستعملاً حرف (الواو) حرف الربط والعطف، وأمنيات جمع أمنية: ونلاحظ أن أصوات (الألف والميم والنون والياء) مجهورة، ودلالة ذلك: هي صرخة الشاعر على آمال لم تتحقق بعد، فيجهر بها الشاعر ليصير الأمل موجوداً رغم كثرة الأماني التي لم تلق نصيبها في واقعنا المر. فتصبح شرفة هي همسة أمل وقصيدة تحن لأن تكون واقعا، و أمنيات هي صرخة شاعر وتنهيداته وصار الجمع بين الضدين مباح لحلاوة معانيهما.

## 02\_ المستوى التركيبي:

نركز فيه على دراسة الجملة ؛ طولها وقصرها، والتقديم والتأخير، والتعريف والتنكير، والمبتدأ والخبر: جاء العنوان جملة اسمية مركبة، "شرفة..وأمنيات"، اسمان يتوسطها حرف ربط هو الواو، فشرفة هي خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذه) أي هذه شرفة، ويجوز حذف المبتدأ في العنوان كما أن الخبر لم يلحق بصفة أخرى.

وجاءت شرفة نكرة مفردة، أما أمنيات نكرة وجمع لأمنية.

شرفة: خبر لمبتدأ محذوف، وهي مسند.

والمسند إليه: مبتدأ محذوف تقديره " هذه".

الواو: حرف ربط و معية.

أمنيات: خبر ثاني لمبتدأ محذوف، وهي مسند.

والمسند إليه: مبتدأ ثاني محذوف، تقديره "هذه".

لأن العنوان عبارة عن جملتين حصل في كليهما حذف وهو جائز فيه.

### 03\_المستوى الدلالي:

ونركز فيه على دراسة الكلمات ودلالاتها الإيحائية والمقصدية العميقة، فلا بدا لنا من البحث في الدلالات المعجمية للعنوان وربطها بالدلالات الأعمق منها، فالشرفة: في أبسط معانيها مأخوذة من الشرف أو الحسب، والشرفة: أعلى الشيء<sup>(1)</sup>، فقد ارتبط مفهوم الشرفة بالمكانة العالية والحسب وما كان منه قيما، ويعتبر الشعر ديوان العرب له قيمة عالية فهو ثقافتنا وتراثنا وأصالتنا وتاريخ أمتنا، فشرفة هنا لا تمثل المنصة في أعلى البيت والتي تطل على ما حولها، وإنما تمثل شعرا يطل على قلوبنا ليهمس لنا أملا، فالدلالة الأصلية تختفي تحت هذه الرموز التي لم نكن نوليها اهتماما.

وأمنيات: جمع لأمنية وتعني البغية والمطلب، فالشاعر يأمل أن تكون شرفة شعره قادرة على تحقيق ما يشتهي منها.

والقصائد في المتن كانت بين حزن وفرح وأمل وألم وحنين ورغبة في التغيير، فوضع الشاعر النقاط للدلالة على الحذف. و يجدر بنا الإشارة إلى أن النقاط والتي تعتبر فضاء نصيا وعلامة رمزية قابلة للقراءة والتمحيص، وفي دلالتها المعروفة هي الانتقال في الكلام، فكأنها نقلة من حال إلى حال آخر، فالفقرات العادية أو الكلام العادي ينتهي بنقطة، وإذا افترضنا فعلا أنها عبارة عن انتهاء كلمة وبداية أخرى، فلماذا وضع نقطتين؟ وكأنه يقول ( إلى آخره) والكلام لم ينته بعد ولم يكتف بكلمة واحدة للوصف، ولكن من وجهة نظر أخرى فإن الانتقال هنا ليس في الكلام إنما في ذات الشاعر حيث يريد

(1): ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مصر، ط1، 1303هـ، مج 17، صص: 70-71.

الانتقال من الشرفة باعتبارها حيز مكاني ضيق، إلى الأمنيات والخيال الواسع ليقلب الأدوار وتتمازج بين المحسوس والملموس.

ولو أن النقاط تدل فعلا على الانتقال في الكلام، فلماذا وظف الشاعر حرف الواو والذي يعتبر ربطا للكلمتين وهي واو معية وربط.

ولهذا فإننا نرجح أن يكون التأويل الأقرب للنقاط بأنها حذف، وبدلنا هذا الحذف على مشاعر متراكمة لا يمكن حصرها في عنوان، لضيق المقام عن إطالة الكلام. وبدأت الجملة الأخرى بواو وخبر ثان لمبتدأ محذوف تقديره هذه، وكانت الواو العاملة (واو معية) فكأن الشاعر يقول هذه شرفة شعري.. وهذه أمياني، وقد حذف الإضافة ربما للدلالة على أن هذه الأمنيات قد تكون مشتركة بينه وبين غيره، وبالتالي فالأمنيات ليست فقط للشاعر ولهذا لم يحصر نفسه فيها.

#### علاقة العنوان بالمتن:

لما كان العنوان مكثفا ولما كان النص عنصرا مساهما في صياغته، فإنه لا بدا من أن تكون بينهما علاقة:

ولعل أغلب الشعراء في عنونتهم لدواوينهم يدرجون عنوانا من عناوين القصائد كعنوان رئيسي للديوان، غير أن الباز لم يسلك هذا المسلك بحيث لم تكن هناك أية قصيدة تحمل نفس عنوان الديوان وهذا يدلنا أن اختيار الشاعر للعنوان لم يكن اعتباطيا وإنما كان مدروسا ومتقنا، فألم الشاعر بكل ما يحتويه الديوان من مواضيع في عنوان وجيز يعبر عن ذاته الحاملة وآلامه وأماله في آن واحد جامعا بين المحسوس والملموس.

وكان اختيار الشاعر للقصائد مصنفا حسب وجهة نظره، من حيث ما قد يؤثر في المتلقي ويجعله متفاعلا معه، فلم يراوغ في بث الحزن ولا حتى الأمل، وكانت القصائد موزعة بين حب وغزل وفخر، ووصف، وروح قومية ووطنية وإسلامية، وكذلك تذكيرا بديننا لنحارب الظلم والفساد، فالشاعر يأخذ

من هذا وذاك ولهذا التصنيف دلالات: غرس روح المثابرة رغم الحزن، ولكي يكسر أنين الألم بهمسة أمل، فتارة يبعث الأمل والحب فينا وتارة يعاتب على حروب لم نستطع أن نوقفها وعلى ظلم وفساد وأزمات مررنا بها ولا زالت تصاحبنا.

### علاقة العنوان بالصورة:

إن العنوان ينصب على الصورة والتي تمثل الشرفة بأبسط معانيها، والعلاقة بين الشرفة المرسومة وشرفة الشاعر هي (الإطلالة) فالأولى تطل على شمس ينعكس ضوءها على جدرانها والثانية تطل على قلوبنا أو علينا، فما نأمله ونحن في شرفة بيتنا هو رؤية نور الشمس يضيء ويشع لنا، وما يأمله الشاعر من شرفة شعره هو أمنيات تظهر للنور وتحقق.

### علاقة العنوان بالألوان:

إن انعكاس الألوان واضح من خلال الانزياح في الاختيار بين نور الحق، وأمل دائم، وألم دام، وكان اختيار الألوان دقيقاً، بحيث يتطابق المعنى معه، ليأتي النور بعد كل ظلام، فيصبح كل ما مضى ذكريات يحق لنا التلذذ بها، بعد أن هزمتها.

### وظائف العنوان:

لا يمكن حصر وظائف العنوان في كونها أداة للتعين فحسب، بل إنها اعتصار للنص وإعلام بفحواه.<sup>(1)</sup>

وحسب جيرار جنيت يصنف العنوان إلى أربعة وظائف:

(1): ينظر: بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، بدعم وزارة الثقافة عمان\_الأردن، ط1، 2001، ص:49.

### أ- الوظيفة التعينية:

تعتبر من أهم الوظائف التي تضع اسما للكتاب، ويمكن تسميتها بوظيفة التسمية لأنها: تعين اسم الكتاب، وتعرف به للقراءة بكل دقة و بأقل ما يمكن من احتمالات اللبس.<sup>(1)</sup> "وتبدوا هذه الوظيفة أبعد عن الشعر وأقرب إلى النثر".<sup>(2)</sup>

ويعتبرها **فُجْدُ الهميسي** مشتركة في كل الأعمال، وأنها ملفوظات تفرق بين المؤلفات، فتكون قاصرة أمام اختيار المؤلف الذي ينحت العنوان بدقة.<sup>(3)</sup>

وغرضه تحديد هوية المؤلف ( بفتح اللام)، وإبراز انتمائه، ومن خلاله يعرف القارئ جنس العمل الأدبي قبل الولوج للمتن.<sup>(4)</sup>

### ب. الوظيفة الوصفية:

تعتبر وظيفة لافتة للانتباه حيث أنها تصف النص بذاك العنوان و هي "الوظيفة المسئولة عن الانتقادات الموجهة له".<sup>(5)</sup>

يقوم المؤلف فيها باختيار علامة خاصة حاملة لوصف النص منتقاة دائما، وما يقوم بتأويله المتلقي هو افتراض لحوافر المؤلف. ولا يخلوا أي عنوان من هذه الوظيفة.<sup>(6)</sup>

(1): ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 86.

(2): بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، بدعم وزارة الثقافة عمان\_الأردن، ط1، 2001، ص: 49.

(3): بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، م.س، ص: 50.

(4): ينظر: إع: عبد الله عمر فُجْدُ الخطيب،،(النسيج اللغوي في روايات طاهر وطار)، أطروحة دكتوراء، إش: ياسين عايش خليل، جامعة الأردن، 2006، ص: 68.

(5): عبد الحق بلعابد، عتبات ( جبرار جينيت من النص إلى المناص)، م.س، ص: 87.

(6): ينظر: إع: عبد الله عمر فُجْدُ الخطيب،(النسيج اللغوي في روايات طاهر وطار)، م س، ص: 68.

### ج- الوظيفة الإيحائية:

وترتبط بالوظيفة الوصفية، وتكون في الغالب الدلالية. ولها عدة تسميات فهي "التناسية عند كريستيفا وبارت وجينيت أو الإحالة كما عند ميشيل فوكو".<sup>(1)</sup>

### د- الوظيفة الإغرائية:

وتسمى أيضا بالوظيفة الإشهارية و هي تعمل على "إغراء وجذب القارئ وإثارته فيكون العنوان مشوق للقراءة".<sup>(2)</sup>

وتعد وظيفة انفعالية، ذات طابع ذاتي، يسقطها المؤلف على موضوعه، وتختلف في تأثيرها من متلق إلى آخر.<sup>(3)</sup>

" وهي الوظيفة التي تغري القارئ وتحدث له تشويقا وتثير فضوله."<sup>(4)</sup> وبالرجوع إلى ديوان "شرفة.. وأمنيات" نجد أن الشاعر تعمد في اختياره للعنوان الربط بين ما هو مادي واقعي وبين ما هو حسي معنوي، ليشكل لنا مركب دلالي، ولا يعاب هذا في الشعر لأن الشعر عموما ينبني على خاصية الانزياح والتراسل بين المحسوس والملموس، ولهذا نجد أن الشرفة قد تجاوزت صورتها الواقعية كحيز مكاني إلى صورة خيالية، معتمدا في ذلك على الإيحاء والتراسل بين العنصرين السابقين بشرط وجود معنى مشترك.

(1): بسام موسى قطوس، سيميائية العنوان، بدعم وزارة الثقافة عمان\_الأردن، ط1، 2001، ص: 51.

(2): عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيزار جينيت من النص إلى المناص)، تر: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008، ص: 88.

(3): ينظر: إغ: عبد الله عمر مُجّد الخطيب، (النسيج اللغوي في روايات طاهر وطار)، أطروحة دكتوراه، إغ: ياسين عايش خليل، جامعة الأردن، 2006، ص: 69.

(4): مسكين حسينة، شعريّة العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه، إغ: داود مُجّد، 2014/2013، ص: 53.



وينطلق الإغراء عند الباز من خلال:

الانزياح البلاغي في تصويره للشرفة التي انزاحت عن معناها الأصلي والواقعي وكذا الأمنيات فهذا التراسل بين الواقع والتخييل هو منبث الإغراء والتشويق.

إذن، انطلق الباز في اختياره للعنوان من خلال وظيفتين هما: الإيحاء الذي أضفى عليه نوعا من الغموض، والإغراء لتشويق القارئ.

## خاتمة الفصل الأول:

نستنتج مما سبق، أن العتبات الخارجية النصية مهمة باعتبارها أول العناصر الخارجية التي تواجه المتلقي وتعطيه رؤيا أولية لرصد وكشف المعنى قبل الولوج إلى المتن.

وتعتبر كل عتبة خارجية نصية بنية مشفرة، لها دلالات مترابطة مع غيرها من العتبات وكذا مع النص، فتلعب دور التشويق والإثارة كما نجد: الغلاف، فمن خلال التشكيل والألوان يجذب المتلقي للقراءة، كما أن الصورة ترسم في مخيلته فيربط ما يراه من تشكيل وهيئة بما يقرأه من قصائد؛ ولا تفصل العلاقات بين النص والمناص، فقد لا تكون هذه العتبات معبرة عن ذاتها، بقدر ما هي معبرة عن شفرة دلالية متعلقة بأفكار الشاعر وإبداعاته في خلق فضاء تخيلي يجذب القراء من ناحية، ويكشف عن مشاعره المكبوتة من ناحية أخرى، وبهذا فإنها تحرق أفق توقع المتلقي، ومن أهم ما رصدناه من العتبات الخارجية النصية في ديوان (شرفة.. وأمنيات) : الانعكاس الواضح بين عناصرها، فالعنوان والصورة يتقاربان رغم اختلاف الدلالة، وقد تعمد الشاعر الجمع بين شيئين: **المادي الواقعي** " الشرفة الحقيقية التي هي منصة تطل على ما حولها" **والشيء الحسي الخيالي** " شرفة شعر تبتث فينا آملا لتحقيق آمالنا فالأمنيات هي الأخرى شيء حسي أرادها الشاعر أن تصيرا واقعا " ليلفت انتباه القارئ ويشوقه، فيعتبر هذا الجمع انزياحا تشكليا تخيليا إبداعيا يجذب المتلقي.

ولم يكن اختيار الألوان وترتيب الخطاب في فضاء الغلاف اعتباطيا، بل كان متعمدا لإضفاء نوع من حيوية التشكيل بين ألم وأمل مفقود، ليشكل لنا عتبة سيميائية متعددة الدلالات بتعدد وجهات نظر القراء.

# الفصل الثاني

سميائية العتبات الداخلية النصية

- محتبة الإهداء

- محتبة الاستعمال أو الخطاب التقديمي

- محتبة العناوين الداخلية

- محتبة المواضع والحواشي

## 02- الفصل الثاني: سيميائية العتبات الداخلية النصية:

سنحاول في هذا الفصل تقديم مقارنة تطبيقية للعتبات الداخلية النصية بهدف الكشف عن مكوناتها التركيبية والنحوية ، وعلى غرار ذلك نرتأي بأهم أولى مكوناتها وهي:

### 01- عتبة الإهداء:

#### مفهوم الإهداء:

يرتبط الإهداء في اللغة العربية بالهدية، والهبة، والعطاء، والتبرع، والكرم، والجود. وفي هذا الصدد، يقول ابن منظور في لسان العرب أهديت الهدى إلى بيت الله إهداء، وعليه هدية، أي بدنة الليث وغيره: ما يهدى إلى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع، فهو هَدْيٌ وهَدْيٌ..<sup>(1)</sup>.

نلاحظ أن الإهداء عن ابن منظور هو الكرم والعطاء والهدية وما يعطى إلى المهدي إليه من كرم وعطاء وهدايا..

الإهداء من العتبات النصية العريقة وهو يندرج ضمن النص الموازي المباشر، ولا يقل أهمية في دلالاته عن اسم المؤلف والعنوان، ولأهمية وظائفه وتعليقاته النصية فقد حظي أيضا بالدراسة والتحليل، "فالإهداء ممارسة اجتماعية في النص الأدبي، يهدف عبرها الكاتب مخاطبًا معينًا، ويشدد على دوره في إنتاج هذا الأثر الأدبي قبل وبعد صدوره.. ، ومن هنا يمثل الإهداء بوابة حميمة توردنا إلى النص الأدبي وقد يرد على أشكال منها: (اعتراف وامتنان - شكر وعرفان - رجاء والتماس)<sup>(2)</sup>.

<sup>(1)</sup>: ينظر: ابن منظور، (لسان العرب)، ج:15، ط:1، دار صبح، بيروت، لبنان أديس سوفت، الدار البيضاء، المغرب، سنة 2006م، ص: 59.

<sup>(2)</sup>: ينظر: م.م.بان صلاح الدين مُجَدِّد، (شعرية العتبات في رواية (أنثى المدن) لحسين رحيم)، دراسات موصلية، العدد (42)، ذو الحجة 1434هـ/تشرين الأول 2013م، تاريخ قبول النشر: 15/07/2013، ص: 118.

ويقصد بالإهداء ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب أو القريب أو الزميل أو المبدع أو الناقد أو إلى شخصية هامة أو مؤسسة خاصة أو عامة في شكل هدية أو منحة أو عطية رمزية أو مادية، والهدف من ذلك هو تأكيد علاقات الأخوة والمودة مع تبادل الهدايا الرمزية ومشاعر رقيقة..<sup>(1)</sup> إذن المقصود من الإهداء تلك الهدايا التي تقرب الأحباب وتصنع علاقة وطيدة مليئة بالمودة والحب والأخوة.

### بنية الإهداء:

يرى جميل حمداوي أن الإهداء يكون على مستوى البنية التركيبية والمعمارية، كلمة أو نصا قصيرا، أقله جملة واحدة وغالبا ما تكون هذه الجملة اسمية، أو شبه جملة أو جملة فعلية، وقد يكون نصا طويلا من جهة، وقد يكون نصا أدبيا قصيرا جدا يحتوي عناصر القصة القصيرة من شخصية، وحدث، وفضاء وإحالة على واقع مرجعي معين أو موضوع متخيل وقد يشكل الإهداء ملفوظا مستقلا بنفسه وغالبا ما يكون في بداية العمل الأدبي مقترنا بصفحة التقديم، أو محاذيا للعنوان الخارجي للديوان، أو حاشية فرعية للعنوان النصي الداخلي، أو يكون نفسه عنوانا<sup>(2)</sup>.

تطرق جميل حمداوي في تفسيره لبنية الإهداء من خلال مستويين هما: التركيبي والمعماري، فالإهداء قد يكون نصا قصيرا أو جملة فعلية أو شبه جملة، أو إحالة أو حاشية، أو ملفوظا...

كما أن هناك أنواعا للإهداء، فجيرار جينيت يُفرق بين اثنين منهما: «إهداء خاص يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه، يتسم بالواقعية والمادية، وإهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز كالحرية، السلم، والعدالة..»<sup>(3)</sup>.

(1): ينظر: جميل حمداوي، (شعرية الإهداء)، ط:1، سنة 2016م، ص: 9.

(2): ينظر: جميل حمداوي، ن.م.س، ص: 14.

(3): عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط:1، سنة:

2008م، ص: 93.

إذن يوجد إهدائين فرق بينهما "جيرار جينيت" فالإهداء الخاص: يأخذ طابع الخصوصية، أما الإهداء العام يتصف بالعلاقات العامة مع الغير، أي هما يدخلنا في الصنف الأول أو بالأحرى النوع الأول الإهداء الغيري.

أما النوع الثاني الذي تحدث عنه جينيت، أطلق عليه الإهداء الذاتي، ويرى أنه أصدق إهداء، كونه إهداء حميمي وخاص ونادر الوجود، فالإهداء الذاتي (auto-dédicace) وهو أن يهدي الكاتب لذاته الكتابة أي إهداء الكاتب للكاتب نفسه، كما قام به جويس في أول أعماله ، أين صدر إهداءه بقوله: « إلى خالص روحي ، أهدي أول أعمال حياتي...»<sup>(1)</sup>.

وللتفسير ارتأينا أن نرسم جدولاً للتوضيح بشكل أوضح:

#### أنواع الإهداء:

الإهداء الغيري	الإهداء الذاتي
ينقسم إلى: الخاص والعام	يكون ذاتياً

ويعتبر الإهداء، سواء أكان خاصاً أم عاماً ، عتبة نصية مؤثرة، لا تنفصل دلالتها عن السياق العام لطبيعة النص الشعري أو السردية أو الدرامية، وعن أبعاده الإيحائية والمرجعية. ولهذا الاعتبار، يتصدر الإهداء النصوص، سواء أكانت سردية أم شعرية أم درامية، باعتباره أحد المداخل الأولية لكل قراءة ممكنة للنص.<sup>(2)</sup>

<sup>(1)</sup>: عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط:1، سنة:

2008م، ص: 93.

<sup>(2)</sup>: ينظر: جميل حمداوي، شعرية الإهداء، ط 1، 2016، ص:19.

الإهداء:

.. إلى شاعرٍ يبحث عن خيام الأمل بين فيافي ألمه الحرّى بهجير السّاهرين، ولم يجد بعدُ مُبتغاه.

.. وإلى قصيدة تغزف لحن العشاق،، وهي تنقطر حسرة عليهم.

يوسف الباز بلغيث

وبالعودة إلى ديوان "شرفة.. وأمنيات" ليوسف الباز بلغيث، خصص الصفحة الثالثة كاملة، موقعًا إياه باسمه ولقبه لتبث إهداءها إلى شاعر يبحث عن أمل في صحراء مهملة ولم يجد هدفه...، وإلى قصيدة موضوعها العشق و الغزل وهي حزينة وتتحسر عليهم...

الشاعر والقصيدة، كلمتان لا تنفصلان عن بعضهما كل ما كان الشاعر كانت القصيدة، فلماذا سمي الشاعر شاعرا والقصيدة قصيدة؟

لعل (يوسف الباز بلغيث) يرسل لنا إichاءات من خلال هذا الإهداء بأن الديوان ديوان شعري لشاعر، وهذا الشاعر هو نفسه...

يبدوا الشاعر قلقا من خلال إهداءه هذا فهو لا يزال يتأمل ويتمنى، وهنا نرى جانبا من جوانب الديوان فالإهداء له علاقة تكاملية مع العنوان والمتن والغلاف..

إن لوظيفة الإهداء دورا كبيرا في فهم النص، فقد يكون العمل إهداءً ذاتيا بصفة غير مباشرة، حيث أنه يفصح عن مشاعر الشاعر من المعنى الذي يذهب إليه الشاعر، وقد يكون العمل إهداءً غيريا للشاعر الذي يكافح لتصل أشعاره في كل أنحاء العالم... ، أو يقيم الإهداء معلومات موثقة عن طبيعة العمل مضمونا وشكلا، هذا ما أشرنا إليه سابقا.

وعليه يرى (جميل حمداوي)«..أن للإهداء وظائف سيميائية ودلالية وتداولية عدة، يمكن حصرها في وظيفة التعيين التي تتكفل بوظيفة تسمية العمل وتثبيته...»<sup>(1)</sup>.

(1): جميل حمداوي، شعرية الإهداء، ط:1، سنة 2016م ص:22.

## 02- الاستهلال:

لقد تعددت الآراء والمفاهيم في الحديث عن الاستهلال فهو الآخر عتبة نصية نجده في بدايات النص وفي بعض المرات في نهايته أي في نهايته أي في آخر أسطره، فعبد الحق بلعابد في كتابه (عتبات جيران جينيت بين النص والمناس) « أن الاستهلال عند "جينيت" هو ذلك المصطلح الأكثر تداولاً واستعمالاً في اللغة الفرنسية واللغات عموماً، كل ذلك الفضاء من النص الافتتاحي.. (بدائياً كان، أو ختامياً)، والذي يعنى بإنتاج خطاب بخصوص النص، لاحقاً به أو سابقاً له، لهذا يكون الاستهلال البعدي أو الخاتمة مؤكدة لحقيقة الاستهلال»<sup>(1)</sup>.

ونجد "جينيت" يرتأى إلى تحديد المصطلح بحيث أن «الاستهلالات الأكثر دوراناً واستعمالاً هي: المقدمة/المدخل، التمهيد، الديباجة توطئة، حاشية، خلاصة/إعلان للكتاب، عرض/تقديم، قبل(ال) بدء القول، مطلع، خطاب بدئي، فاتحة/ديباجة، خطبة الكتاب...»<sup>(2)</sup>.

إذن هناك استعمالات عديدة للمصطلح، يمكن استخدام أحدها الآخر فجينيت لا يريد التعمق في تحديد أسئلة المصطلح.

ونقصد بهذا القول أن الاستهلال هو الآخر مصطلح تعددت آراء تقديره، فمنهم من يعتبره جملة أو نصاً يأتي بعد الإهداء مباشرة..، ومنهم من يعتبر الفصل استهلالاً، فتداخل المفاهيم لا ينقص من قيمته فيمكن دراسة الاستهلال كفاتحة الكتاب أو مقدمة أو تصدير أو إهداء أو خطاب تقديمي...<sup>(3)</sup>

وللاستهلال أنواع، فجيرار جينيت تحدث عن ذلك قائلاً: الاستهلال الواقعي، والاستهلال التخيلي، والاستهلال الواقعي هو الذي يكون فيه المستهل شخصاً واقعياً مثل كاتب العمل ويسمى

(1): عبد الحق بلعابد، عتبات جيران جينيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط: 1، سنة: 2008م، ص: 112.

(2): عبد الحق بلعابد، م.س، ص: 112/113.

(3): ينظر: نور الهدى مجدل، (سيميائية العتبات في رواية " قصة حياة في طي النسيان) عبلة قدار، رسالة ماستر، جامعة بوضياف المسيلة، سنة: 2017-2018م، ص: 26.



الاستهلال التأليفي (préface auctoriale)، أو من طرف أصدقاء الكاتب فيكون استهلالاً حقيقياً..، وهناك الاستهلال التخيلي (preface auctoriale)، وهو الذي تقوم به شخصية تخيلية يسند لها الكاتب وضع الاستهلال..<sup>(1)</sup>

نستنتج أن الاستهلال له أهمية كبيرة في العمل الأدبي حيث أنه يساهم في توثيقه وإعطاءه صفة الأصالة، ليس هذا فحسب بل يساهم في معرفة الخلفية الثقافية والمعرفية والتاريخية للكاتب، هذا ما تطرق إليه (جيرار جينيت) في كتابه ..

وبالعودة للديوان "شرفة وأمنيات" للشاعر يوسف الباز بلغيث، نجد أن الاستهلال يتموقع في الصفحة الرابعة بعد الإهداء :

همسة

شرفةٌ شعريٌّ، وأمنيات شاعر..!

نزوة طارئة تخلق بألم شاعري ونبضه المرتعش حول مدار السعادة، وهي تتحلى ببزة أمل يتحين هو الآخر الفرصة، كلما انبثق فجر قشيب النسومات على ربوته اليتيمة. ناثراً عقب الأمل الفريد.<sup>(2)</sup>

نلاحظ من عنوان الاستهلال كلمة (همسة) والهمس نعني به " الصوت الخفيُّ، وهمس الأقدام أخفى ما يكون من صوت القَدَم.."<sup>(3)</sup>، والهمس في المعجم الوسيط: هو همس - همساً - هموساً وهو: (السير

<sup>(1)</sup> عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط:1، سنة: 2008م، ص: 116.

<sup>(2)</sup> يوسف الباز بلغيث، "شرفة.. وأمنيات"، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس-فلسطين، ط:1، سنة 2019م، ص: 07.

<sup>(3)</sup> زين الدين الرازي، مختار الصحاح، م: يوسف الشيخ مُجَّد، المكتبة العصرية- دار النموذجية، بيروت- صيدا، ط:5، سنة: 1999م، ص: 291.

بالليل بلا فتور، أو قلة الفتور بالليل والنهار.."<sup>(1)</sup>، و في لسان العرب لابن منظور ذكر "الحروف المهموسة عشرة بجمعها قولك: (حثة شخص فسكت)"<sup>(2)</sup>.

إذن الهمس هو الصوت الخفي، والحروف المهموسة المعروفة في اللغة العربية هي ( الحاء والتاء والشين والحاء والفاء والسين والكاف والتاء)..

أما عن كلمته ( همسة) التي تلقفت بالفلسفة فهي مدخل نفسي للقارئ من وجهة نظر شاعر وليس ناقد ولذلك تعتبر كلمة استهلاكية منها إلى تصدير أو تقديم.

وأيضاً نجد دلالة الهمس أو دلالة كلمة همسة بالنسبة للاستهلال لها دلالة معينة حيث أن الشاعر أراد بهذه الكلمة أن يوصل هدفاً معيناً عبارة عن كلام خفيف بصوت خفي ، أو ربما هو يعني بها الجملة التي أتت بعد هذه الكلمة وهي ( شُرْفَةٌ شعر.. و أمنياتُ شاعر..!)؛ حتى لهذه الجملة دلالة أخرى فالشاعر يوضح العنوان ويفسره بصفة مباشرة فالشرفة هي من الشعر والأمنيات للشاعر، هذا ما رأيناه في عتبة الإهداء ..، وقد تكون شرفة مطلة على مستقبل زاهر خال من الأوجاع والحروب فتتحرك فلسطين والعالم العربي والإسلامي من قيد التبعية والاستعمار.

نعم يبدو الشاعر من خلال مقدمته مضطرباً وقلقاً وهي تعكس حالته الآنية وأحاسيسه وأفكاره للحلم بالسعادة ناثراً عبق الأمل..

"..إن الألم أولى بالاحتفاء من اللذة، ولكن معادلة البقاء على قيد الحب لكل ما يتعشقه الجرح من شفاءاتٍ، تؤجلها ضمادات الدواء الشافي بعد حمى لا تهدأ نارها، إلا بعد قرمشة العظام وتشويه الإهاب..."<sup>(3)</sup>

(1): مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط: 4، سنة: 2004م، ص: 994.

(2): ابن منظور ، لسان العرب، ج: 8، طبعة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - السعودية، ص: 137.

(3): يوسف الباز بلغيث، شرفة وأمنيات، م.س، ص: 07

نلاحظ لمسة الحزن كثيرا وذلك بعدد كلمات المقدمة أو الاستهلال وخصوصا بهذه الفقرة التي يعني بها أنه حتى لو شفيت الجراح ستظل الآثار لا تفارق صاحبها في ميدانه المعيشي والمعرفي ومن أكثر ما يفسر ولو بالقليل تلك الجروح هي اللغة في حد ذاتها..، أو ربما حتى هي لا تستطيع هي الأخرى أن تعبر ما يجوله القلب من حزن أو فرح ..

"..شرفة على قدر ما تحمل من استشرافات بهية الرؤى، بقدر ما تعنف روح الشاعر الرقيقة ليظل مقاوما بكل شرف صدة الحظ وصدأة الحياة، وهو يراقب عيون الغاوين على اشتهااء ورعشة تحت قبة عزمه الوثاب، ..شرفة تصير المأمول أمنيات، لا تهوى تأجيل مراسيم الفرح المقبل؛ كعادة السنونوة وهي تجتهد عل أمل كبير ووجلٍ مستطير في حمل لصقة الطين إياها من ضفة ملاي برواصد الشّر، وصولا إلى عشها المكون أعلى سقفٍ دافئٍ بكوخ الشاعر، وليتها تنجو." (1)

نلاحظ أن كلمة (شرفة) تكررت مرتين، وهذه المرة الكاتب تعمد ذكرها للتوضيح وهذا ما يسمى بالتعليل؛ صحيح أن بعض الغموض هو ما يجذب القارئ ويجعله متأثر به، إلا أن يوسف الباز بلغيث في هذه الفقرة لم يوضح ما الهدف منها بشكل مباشر، فقط ينجر حول الغاية من الشرفة؛ أنها حزينة ومليئة بالأحلام و الأمنيات والشاعر يتأمل من بعيد وينظر لعله يجد من يسمعه من أعاليها.

(..شرفة تصير المأمول أمنيات،..)، في هذه الفقرة تكررت كلمة شرفة ثلاثة مرات وكلمة أمنيات مرتين، وجدير بالذكر هنا أن الفقرة تصف حالة الشاعر وهو يكافح ويجتهد..

صفة لموصوف مآله طائر السنونوة حين تجتهد في إحضار الطعام إلى عشها وبيتها (أعلى سقف **كوخ الشاعر وليتها تنجو**)، إن كلمة وليتها تنجو تفيد التمني ، فنلاحظ أنه حتى لو بلغنا الغاية أو الهدف مازال الكفاح والاضطهاد موجودا، وفي النهاية لا يزال الهدف هو محاولة العيش بسلام..

(1): يوسف الباز بلغيث، (شرفة..وأمنيات) ديوان شعري، م.س، ص: 8.

وهذا هو دور الاستهلال أو الخطاب المقدماتي في العمل الأدبي، فهو موجه نصي للقراءة يظل القارئ مستحضرا له ومتمثلا لمضمونه وفكرته الرئيسية، ومن هذا المنطلق نستنتج أن الاستهلال في ديوان (شرفة.. وأمنيات) يشكل بداية المتن من خلال موضوعه و مغزاه

### 03- العناوين الداخلية :

سنحاول في هذه العتبة أن نرصد العناوين الداخلية التي حددها يوسف الباز بلغيث في ديوانه "شرفة.. و أمنيات"، إذ تختلف وظيفة هذه العتبة عن وظيفة العنوان الرئيسي، ولكن قبل ذلك لابد لنا من تعريف عتبة العناوين الداخلية، إذ أن **جيرار جينيت** يعرفها بأنها: (..عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص، وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية...) <sup>(1)</sup>.

أمّا عن مكان ظهورها **فجيرار جينيت** قد فسّر في هذا الموضوع قائلا: ( إن الأمكنة التي تتخذها العناوين الداخلية يكمن أن نجدها على رأس كل فصل أو مبحث، إما مستقلة عن العنوان الأصلي وإما مقابلة له..، كما يمكنها أن تكون في الفهرس أو قائمة المواضيع، وهذا مكانها المعتاد..) <sup>(2)</sup>.

ومما يفرق العناوين الداخلية عن العنوان العام أنه ما من ضرورة لوجوده في الكتاب على عكس العنوان الأصلي الذي يعد حضوره ضروريا، فحضور العناوين الداخلية محتمل في كل الكتب وغير ضروري إلا ما كانت تحتاج إلى توضيح.. <sup>(3)</sup>، كما أن **جيرار جينيت** لم يتكلم في الكشف عن وظائف العناوين الداخلية، ولكن هذا يدل على أن وظائفها هي نفسها وظائف العنوان الرئيسي وهي الوظيفة الوصفية عنده.

<sup>(1)</sup>:عبد الحق بلعابد ، عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقد:سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط: 1، سنة:

2008م، ص:125-124.

<sup>(2)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد ، م.س، ص: 126.

<sup>(3)</sup>: ينظر: ن،م، ص:125.

إذن عتبة العناوين الداخلية تساهم في فك شفرات ورموز العنوان الرئيسي ومكان ظهورها يكون أعلى الفصل أو المبحث أو النص، والأمر المتداول في مكان ظهورها حالياً هي في الفهرس أو قائمة المواضيع، كما نجدتها غير ضرورية في بعض الأعمال.

وبالعودة إلى ديوان "شرفة وأمنيات" وجدنا خمسة وثلاثون عنواناً<sup>(1)</sup> لقصائد تختلف نظمها فبعضها من الشعر العمودي والآخر من الشعر الحر أو شعر التفعيلة، وللتوضيح أكثر ارتأينا رسم مخطط يمكننا من التعرف على هذه العناوين:

الرقم	عنوان القصائد	نماذج مقتطفة من القصيدة	الصفحات
1	متى تفهمين؟	متى تفهمين.. بأبي غزلتُ القصيدة سُبُلَةً من رحيقِ اشتهائي،، لرقصة لهث المروجِ قُبَيْلِ ترانيمكِ المتعبات وحيداً..	من 9 إلى 12 أي 4 صفحات
2	حنين أربعيني	إني بكيتُ، وما دريتُ بما بيته والحزنُ يشوي الحُلْمَ في أعقَابِيهِ من رُبْعِ قرنٍ.. (شهرزادُ) قوافلي تَطوي الكَثِيبَ ولا تزالُ ورائية..	من 13 إلى 18 أي 6 صفحات

(1): يوسف الباز بلغيث، ديوان شعري (شُرْفَة.. و أمنيات)، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس-فلسطين، ط:1، سنة 2019م.

<p>من 19 إلى 20 أي صفحتان</p>	<p>"نيل" يواسي حزيننا في الهوى " بردى " أما " الفرات" فيشكو " العاصي " الأخضر و" الزافدين " قبيل الفجر يعصره عمق السواقي نشيد القمح للزعتز..."</p>	<p>نكبة الماء</p>	<p>3</p>
<p>من 23 إلى 26 أي 4 صفحات.</p>	<p>وأعجب من تائه ملحد تمتع عن شرعه المنجد تسلخ من فطرة كالسنا وآثر كهف الهوى الأسود..</p>	<p>حوار مع ملحد بأس</p>	<p>4</p>
<p>من 27 إلى 28 أي صفحتان.</p>	<p>هال،، أفي جنة كنت تبغيتها طاردتك المنون بلا أي ذنب،، فخان السؤال؟؟..</p>	<p>اختطاف سنونوة</p>	<p>5</p>
<p>صفحة 31</p>	<p>يا راكبًا ظهري وترقب راحتي بالله إنك فوقه عُصفور</p>	<p>و تلك الأحلام</p>	<p>6</p>

صفحة 33	ارفعني بالعز ذِيَاكَ المحيّا رقعي نعلًا بخيطِ الكبرياءِ أنتِ مَنْ أكرمها اللهُ بذاتِ لفِّ فيها نُورُهُ أَصْفَى شِفَاءً.	العزيزة	7
من 35 إلى 37 أي 3 صفحات	خبثيني من شرار القصف يا أختي فَإِنَّ الخوف قد دَكَ الضُّلوعَ..!	خبثيني..!!	8
من 39 إلى 41 صفحات	يا طلا ذاك القلأ اقربن من مجلسي من ترى قد شرَّدك قُلْ برب الأنفس؟	طلا القلا..!!	9
41 صفحة واحدة	لكم في القلب ألحان وطيب وليس يشابه الخبِّ الحبيب	غُصَّة..!!	10
من 47 إلى 49 أي 3 صفحات	لايِّي وبيُّ لهذا التراب.. بكيث الرقيق..! لاني حبيب نفاه الغياب.. نسيثُ الطريق..!	نشيد الوفاء	11

<p>51 صفحة واحدة</p>	<p>يا غمزةً نزلت من عين فاتنة شقت كهيفا ولم ترفق بخفاقي .....</p>	<p>لوعة عشقٍ</p>	<p>12</p>
<p>من 55 إلى 57 أي 3 صفحات</p>	<p>زمن تولى .. واستجد زمان وتشردت في جحرها الجرذان زمن هجين .. ملّ من أشواكه التّخلُّ .. والرّيتون .. والرّمان</p>	<p>محروسة..!</p>	<p>13</p>
<p>من 61 إلى 56 أي 5 صفحات</p>	<p>عبثًا تحاول يا سفيه النيل من شمس ستحرق روحك السّكرى بخمر، حظّها قيحٌ صديد..!</p>	<p>عبثًا تحاول..!</p>	<p>14</p>
<p>من 91 إلى 92 أي صفحتان</p>	<p>يا عرّةً ملاً لهب بالعلم والدّين الحسب كم عيّرُوا فيها النّدى مُسْتَحْسِرِينَ ولا عجب إن كان جهلاً بغيهم فالجهلُ يصلحُه الأدبُ</p>	<p>سجل أنا مسلم</p>	<p>15</p>



<p>من 103 إلى 104 أي صفحتان.</p>	<p>أيًا "فاروق" كم أعيتُ لساني بحورِ الشَّعرِ.. واستعدى زماني فليتك ممطرٌ أدمًا عطاشًا ليصبح غيثها أملَ الجنانِ</p>	<p>هَبَّةٌ شامِيَّة</p>	<p>16</p>
<p>من 105 إلى 107 أي 3 صفحات</p>	<p>اخي لا تلم؛ فالجناح انكسر جريح المنى والندى المستعر وذي حيلتي أتعبت عاشقيها وهل ينفح العشق جرحًا عُصْرًا؟</p>	<p>صبرا آل بورما</p>	<p>17</p>

- دراسة العناوين الداخلية في ديوان "شرفة.. وأمنيات"

نلاحظ من خلال القصائد أن قصيدة (حنين أربعيني)<sup>(1)</sup>، قد حظيت مساحة كبيرة من الصفحات، فعدد صفحاتها ست صفحات على خلاف القصائد الأخرى، وهذا دلالة على أن الشاعر أعطاهما أكثر قيمة من غيرها، ودلالة ذلك بأنها هي نفسها الموجودة على الواجهة الخلفية للكتاب مع الصورة الشخصية.

ولعل موضوع هذه القصيدة هي السيرة الذاتية للشاعر التي تحيلنا إلى أن هذا الكتاب له علاقة بنفسية الشاعر الحقيقية مع إضفاء بعض التخيل السردى والإيحاء الذي هو من صفات الشاعر الحر، وللاستدلال على ذلك في بعض عناوينه الداخلية: مثل ( خبئني - متى تفهمين -حنين أربعيني- حوار مع ملحد بائس- توسلات بريئة - سمراء الغواني...).

(1): ينظر: القصيدة حنين أربعيني، يوسف الباز بلغيث،(ديوان شرفة.. وأمنيات)،م.س، ص:13.

وللتوضيح عن أهمية العناوين الداخلية للكتاب أو للعنوان الرئيسي بحد ذاته، قمنا بأخذ نماذج أو بالأحرى عناوين متنوعة من صفحات الديوان ككله، لكي نفسر وظائف العناوين الداخلية، هل هي ضرورية؟ أو هل جعل الشاعر منها كعتبة للولوج إلى النص و كسب المتلقي لقراءة هذه النصوص؟ وأول هذه العناوين هي:

### 1- متى تفهمين؟ :

إلى عروس القلوب فلسطين قصيدة يخاطب فيها "فلسطين" الحبيبة بأنها هي العشيقة و الزهرة التي لم يأتي ربيعها بعد، ورغم ذلك فهي عطرة فعطرها يفوح من أعالي البحار من شرق البلاد للبحر الأبيض المتوسط إلى غربها، ناسجا إياه قصيدة مغمورة بالأغراض الشعرية بالغزل والمدح.

- دلالة العنوان: (متى تفهمين؟): جاء العنوان بأسلوب الاستفهام الإنكاري، والذي غرضه التعجب، وكأنه يريد القول: "أنك رغم كل شيء تحتلينا قلوبنا أننا نحبك ولكن المسافات تمنع..".

### 2- حنين أربعيني:

«من ربع قرن شهرزاد قوافلي\*\*\* تطوي الكتيب ولا تزال وارثية..»<sup>(1)</sup>

بالنسبة للفظة (شهرزاد) فهي تعود لمحبوبته التي يتخيلها في نفسه وليست دار النشر الفلسطينية المسماة بهذا الاسم، و نذكر أنّ "دار شهرزاد" بعمّان الأردنية هي التي نشرت له ديوانه السابع (للنخلة دينعلي) وليست هي دار الشامل بنابلس الفلسطينية التي طبعت ديوانه الشعري (شرفة.. وأمنيات)، كما أنّ توظيفه لأسطورة شهرزاد التي هي رمز للخشوع وهي روح الشاعر هي كل ذكرى تنقر جرحا، إن الشاعر يذكر كل جراحه التي أوصلته لدفع القصيدة، فكانت روحه تسعى للأفضل بعد أربعين سنة، حيث كانت هاته الفترة مليئة بالصعوبات والأشواق والأحزان وأيضا المغامرات ...

(1): يوسف الباز، "شرفة وأمنيات"، قصيدة حنين أربعيني، م.س، ص: 13.

- دلالة العنوان: جاء العنوان على مسند ومسند إليه، فالحنين إلى الماضي والبكاء والشوق و التحسر كله يعبر عن نفسية الشاعر في هذه القصيدة، وأما عن نص قصيدته (حنيناً أربعيني) فلا نراها سوى سردا لسيرته الذاتية ليس إلا.

### 3- نكبة الماء:

تحدث القصيدة على الأنهار "النيل، بردى، الفرات..."، كناية عن الدول العربية : ( مصر - لبنان (العاصي) - العراق - سوريا..)، كما أن الشاعر استعمل بعض الألفاظ التي تدل على الحزن في الشطر الأول من القصيدة " نيل يواسي حزينا في الهوى...<sup>(1)</sup>، قصيدة تعبر عن أزمة الدول العربية وذلك من خلال اتخاذ الشاعر أسماء البحار لكي يوضح من هم البلدان التي هي في نكبة فابتدأها بنهر النيل الذي يجمع الأنهار و البلدان العربية في ضفاف متقاربة.

- دلالة العنوان: بالنسبة للعنوان نجد له علاقة بالمتن وذلك واضح لفظاً ومعنا من مرادفات (الماء - الخريز - يا شاربا - ماء السّلام - دَفِقُ...)، عنوان يدل على غرق الدول العربية كل منها يريد مصلحته الخاصة، فقد كانت النكبة هنا كناية على الاستغاثة والحدث المفاجئ أو ربما كانت انتفاضة على السلطات وعن ما يدور بين أمور المجتمع، فهي بالتحديد نكبة أو أزمة كان لابد من إتخاذ الدول العربية لتفاديها.

- إذن الشاعر هنا يقصد من العنوان تضليل القارئ ووضعه في صفة الحيرة بحيث يبحث ويتساءل عن أي نكبة ماء يتحدث فيبدأ المتن بجملة تلفت له النظر التي سبق ذكرها وهي " نيل يواسي حزينا في الهوى بردى.. لكي يغوص في القراءة ويبحث عن المقصد هنا حتى يجد نفسه أن النكبة ليست مقتصرة على الماء بل النكبة هي نكبة الدول وعدم التحامها واتحادها، عكس الماء أو بالأحرى الأنهار التي تصب دفعة واحد، هنا كانت كناية الشاعر عن العنوان.

<sup>(1)</sup>: ينظر القصيدة: يوسف الباز بلغيث، شرفة وأمنيات، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس-فلسطين، ط:1، سنة 2019م،

#### 4- حوار مع ملحد بائس:

نلاحظ في هذه القصيدة أنها تتحدث عن ملحد كما دَلَّ أنه صادفه وأعجب من شدة سَخفه، فكانت القصيدة عبارة عن حوار يدور بين الطرفين.

كما يقصد من خلالها أنَّ كلَّ النعم التي من حوله ما هي إلا من عند الله وحده لا شريك له وأنَّ الحلال والحرام من صفات الدين الإسلامي الذي أنت ملحدٍ عنه، فتبدو لنا أن القصيدة هنا أنها تتأرجح بين الإفصاح في القول والغموض فيه، ولعله لأجل التعميم في قضية الإلحاد وعدم الحصر في شخص واحد.

- دلالة العنوان: العنوان جاء في جملة اسمية مشتملة على الوصف، الإلحاد الذي انتشر بكثرة في مجتمعنا، ولعل السبب في ذلك هو انفتاح المجتمع والتطلع على الثقافات الأخرى والذي أدى لتشوه معالم الدين الحنيف، إن الملحد متعصب على الإسلام إذ يكون المبتدأ حرف -مع- وصفة لموصوف: ملحد بائس.

إذن دلالة العنوان تحيلنا أن القصيدة هي حقا حوار بين ملحد والشاعر، لكن هذا الحوار يسمى بالحوار الداخلي المونولوج" فالشاعر هنا يتركنا بعدة احتمالات فيمكن أنه قد صادفه أم هو محض خيال تقمصه لكي يوصل فكرته..، أم انه يقصد صفة الإلحاد بشكل عام.

#### 5- العزيرة:

تتحدث القصيدة عن المرأة التي تعمل بجهد لجلب رزقها محافظة عن حيائها وشرفها، عن العزيرة صاحبة الحياء التي تعمل عملا تسترزق به، هي قصيدة عن امرأة تخطط النعال محافظة على حياءها وشرفها.

- دلالة العنوان: العنوان عبارة عن صفة لموصوف محذوف تقديره هي، وهذا يدل على أن الشاعر يعمم ولا يخصص بالذكر امرأة معينة، إذن العزيرة هي المرأة وكان هذا العنوان هو موضوع القصيدة، العنوان له علاقة وصفية وتكاملية بالقصيدة بحيث أن تلك العزيرة التي يتحدث عنها هي المرأة العفيفة

التي لا تلبس ثياب الذل والعهر رغم قسوة الحياة، فصاحب العز له مكانة عالية ورفيعة بين خالقه وبين الناس، بريء من الذل...

إذن تقدير الكلام من العنوان الداخلي للقصيدة هو "العزيزة" الضمير هنا الغائب "هي" تعمد الشاعر حذفه للتعميم، ليكون القصد هو: "لكل النساء الشريفات الطاهرات هُنَّ عزيزات."

#### 6- نشيد الوفاء:

هي قصيدة تمثلت في ثلاث صفحات من الشعر الحر، تعبر عن الوفاء للوطن ألا وهو الجزائر في فترة العشرية السوداء، القصيدة مليئة بأفعال الحيوية وأفعال المضارعة التي تدل على زمن الحاضر، ولعل هذا الفعل هو الذي أعطى للقصيدة معنى وقوة وشدة ووفاء وحزم للوطن...، "لأني وُفِّيَ لهذا التراب.." تكررت هذه الجملة على أنحاء القصيدة لتؤكد شدة الوفاء للوطن، هذا الوطن الذي طال الغياب عنه، والمقصد من الكلام أن الشاعر لم يكن في بلده بل كان بعيدا عنه ولكنه دوما في قلبه.

- دلالة العنوان: يدل العنوان من جملة "نشيد الوفاء" التي هي من كلمتين: "النشيد" و"الوفاء" على أن هذه القصيدة هي أنشودة وأغنية يرددتها أفراد الوطن وهذا بالفعل ما حدث فهي قصيدة مثلت الجزائر في مهرجان الأغنية العربية بالقاهرة سنة: 2000م، وسيوضح ذلك في العتبة الموالية.

أما عن كلمة "الوفاء" فنعني بها التعهد والإخلاص للوطن، فالغربة لا تعني الخداع فحب التراب مغروس بالقلب.

إذن نلاحظ التركيب الجزئي للعنوان "نشيد الوفاء" تجلّى بصورة واضحة في المتن بحيث أن صلته الوثيقة بين النص الذي بدوره هو الخبر لمبتدأ عنوانه "نشيد الوفاء".

7- محروسة:

نظم الشاعر يوسف الباز بلغيث قصيدة على نظام الشطرين، وهي قصيدة يتحدث فيها عن مصر التي هي أم الدنيا، أرض قامت عليها أعظم الحضارات التي مرّت على تاريخ البشرية ألا وهي الحضارة الفرعونية القديمة.

الشاعر في هذه القصيدة يفتخر ببلاد مصر ويعتز بها.

- دلالة العنوان: هي صفة لموصوف محذوف تقديره (هي) أي بلد "مصر"، والحارس الذي يجرسها هو الله فحب الكنانة فطرة قُديسية، فمن الواضح أن وظيفة العنوان أدّت وظيفتها الوصفية وبهذا فإن العنوان يقوم هنا بوظيفة تحديديه لكي يجعل البنية الإفرادية " محروسة"، وهنا تكون القصيدة بدورها تمدح مصر وشعبها لذلك نجد دلالة العنوان يستنطق في القصيدة فالحرس يستدعي الله، وبقوله أن الله سبحانه وتعالى حافظ هذه البلاد.

8- عبثا تحاول..!:

(عبثا تحاول يا سفيه النيل

من شمس ستحرق

روحك السكرى بخمر،،

حظها قيح صديد..)"<sup>(1)</sup>

القصيدة تنطوي تحت الرمزية المباشرة والغير المباشرة فمن الواضح أن الشاعر يوجه رسالة للرسام الجزائري "علي ديلم"<sup>(2)</sup>، المشهور بسخريته من معالم الدين والشهداء الأبرار ولكن ما هو خفي هو احتوائها على ملمح آخر يشير إليه الشاعر في قصيدته ألا وهو السياسة.

<sup>(1)</sup> : يوسف الباز بلغيث، ديوان شرفة وأمنيات، م.س، ص: 61.

<sup>(2)</sup> : هو رسام كاريكاتوري جزائري شهير في صحيفة ليبرتيه الجزائرية .سجن لمدة ستة أشهر، سنة 2005، لسخريته من ضباط الجيش...، تقدم الصحيفة الجزائرية اليومية الفرانكوفونية « ليبرتي الجزائرية Liberté » في كل عدد على صفحتها الأخيرة رسم فكاهي

موقع: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>

القصيدة موقعة بتاريخ (2019م)، إذن لنربط هذه السنة بما حصل في الجزائر والمؤامرات التي كانت تحاك في هذه السنة ضد بلاد الجزائر العظيمة، ومع الخوف من استمرار العهدة فإن الرسم الساخر هو مؤامرة دنيئة لإيهام الشعب بأمور خاطئة على حد ما تناوله الشاعر في القصيدة فهو يَعتَبِرُ علي ديلم مجرد وسيلة للماكرين لنفت أفكارهم المسمومة.

فقد فجر الرسام كاريكاتوري علي ديلم في الجزائر جدلاً كبيراً بسبب كاريكاتير نشرته صحيفة "ليبرتيه" التي يرسم فيها منذ أكثر من 20 عاماً، اعتُبر (مسيئاً للعرب)، وهو كاريكاتير يرمز ويشير إلى منع السلطات الجزائرية دخول المهاجرين السريين من جنسيات عربية، ويظهر الرسم شخصاً يحمل علماً عليه الرمز الأمازيغي، ويقول "إن هؤلاء العرب متأخرون بـ14 قرناً"، وتزامن نشر هذا الرسم مع احتفالات السنة الأمازيغية التي يحتفل بها في الجزائر، إذ وصل التقويم إلى العام 1969م، بحلول 12 يناير 2019م، مما أثار غضب العرب وجاءت الردود على هذا الرسم منها:

الإعلامية نرجس كرميش: ديلام جانب الصواب بهذا الكاريكاتير الذي ينفخ في نار الفتنة، الجزائر تزوج جميل بين ثقافتين متصلحتين والصراع لا يوجد إلا في خيال من يحاولون الاستثمار في التفرقة<sup>(1)</sup>.  
الشاعر يتميز بالروح الوطنية والدينية وحبه لمكارم الأخلاق وهو في ذلك ينبذ كل عمل مفاده توليد الفتنة والتقليل من شأن الشهداء والأبطال والدين الإسلامي.

عبثاً تحاول، فقد صار الشعب واعياً ولن ينجرّف تحت تلك المؤامرات، الشاعر في القصيدة يبرز عدة أشياء وصل لها العالم بأسره منها:  
- احتواء بعض المنشورات والرسوم على أغراض أخرى غير غرضها الرئيسي كضرب معالم الإسلام وأصوله.

- إيهام المتلقي أو الجمهور بأفكار خاطئة من أجل مصالح شخصية.
- زرع الفتن بين القبائل واللهجات المختلفة في الجزائر عموماً.

(1): ينظر: <https://arabtrend.com/2019/01/11> رسام- كاريكاتور- يثير-الجدل-في-الجزائر.

- التقليل من شأن الفداء والمجاهدين والشهداء الأبرار.

- **دلالة العنوان:** جملة اسمية تقدم فيها الاسم "الحال"، وأن كل ما يفعله الرسام ليشوّه صورة الشهداء والأبطال عبثًا فكلما حاولت نحن لك بالمرصاد؛ ولتقديم الاسم دلالة هي إبراز مشاعره المندفعة وإيقاف الرسام عند حده.

إذن نستنتج من عنوان القصيدة الذي يعد هو الآخر من الجانب النحوي بنية جزئية أن جملة (عبثًا تحاول) أدت دلالتها في المتن الشعري، لتوقع القارئ في مصيدة التشويق واللهفة لمعرفة النص.

### الملاحظات:

ومن هنا نلاحظ أن الشاعر يمتاز بروح وطنية و متمسك بالتقاليد وأصول الإسلام، ونلاحظ مزجه بين نوعين في الكتابة : الغموض و الوضوح ، ولا نقصد هنا غموض المعنى بجد ذاته ولكن غموض فكره، والوضوح الكائن في القصيدة نتيجة صمت طال ولم يعد يتحملة الشاعر، حتى إنه وضع تعليقًا لتصل الرسالة إلى أصحابها، وفي رأينا نرى أن الشاعر لا يقصد **علي ديلم** بالتحديد بقدر ما يقصد من وراءه...

### 9- سلاما وبردا:

هي قصيدة عشق لشاعر لوطنه الجزائر، وذلك يتضح في المقطع الأول من القصيدة:

"جزائر" شدوالندى والنخيل \*\*\* وسحرّ تهادى كلحن الوتر" (1).

القصيدة عبارة عن لوحة فنية جميلة، مزج فيها الشاعر بعض الأحاسيس مع أسلوب فني رائع أعطى القصيدة جمالية فنية من ناحية الإيقاع ومن ناحية التركيب البنيوي..

ونوفمبر الذي كان ميلادا للجزائر الحرة المستقلة، هي دفء الفؤاد وسلامه وبردا مدى الحياة.

(1): يوسف الباز بلغيث، شرفة وأمنيات، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس-فلسطين، ط:1، سنة 2019م، ص: 67.



- دلالة العنوان : جاء العنوان جملة اسمية سلاما هي حال الجزائر وأضاف الشاعر واو المعية "بردا" فهي حال ثاني، والعنوان يعبر عن مشاعر الشاعر ودفء كلماته.

إذن نجد دلالة العنوان (برداً وسلاماً) تقتصر على البلد الذي مدحه والبلد الذي كان مسقط رأسه فالشاعر حتى ولو أنه لم يعيش في الجزائر فترة طويلة وكانت بدايات شعره خارج الجزائر إلا أنه محب ووفي لبلد الجزائر، فيقصد من العنوان بلدي الجزائر فمنك السلام والإخلاص..

### 10- همسة إلى شهيد:

" تروي معانيك قلبي قاهر المحن \*\*\* أحلى أغانيك بين القلب والوطن" (1)

تحدث الشاعر في هذه القصيدة عن شهيد الجزائر؛ شهيد وطنه الحبيب فتناولت القصيدة العديد من أساليب الإنشائية منها ( أسلوب الأمر والنداء.. ) يحكي فيها عن ذكرى شهيد له حكايات وروايات عن عظمة قوته وعن فدائه للوطن.

- دلالة العنوان: جاء العنوان مبتدأ ثم جار ومجرور، والقصد هنا بالهمس هي الاحتفاء به كما

نلاحظ أن كلمة الهمس لها دلالة أخرى وهي نفسها التي ذكرت في الاستهلال «همسة» (2)

بما أن العنوان الداخلي يساعد في فك شفرة المتن ويساعد أيضا في فك رموز العنوان الرئيسي للديوان فنجد أن القصيدة هي وصف لمشاعر مختلطة لحالة شهيد جاز البطولات والصراعات لكي يحتفل بالنصر، شهيد الجزائر الروح المحاربة والشجاعة التي يرويها الجزائريون جيلا بعد جيل، فهي ذكرى لا تنسيها ذاكرة- تروي معانيها حكايات الفجر...

### 11- سجل أنا مسلم:

" يا عزة مَلَايْ لَهْبٌ \*\*\* بالعلم والدين الحَسْبُ.. (3)

(1): يوسف الباز بلغيث، ديوان شرفة وأمنيات، م.س، ص: 73.

(2): ينظر: عتبة الاستهلال، ن.م.س، ص: 57.

(3): يوسف الباز، ديوان "شرفة وأمنيات"، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس-فلسطين، ط: 1، سنة 2019م، ص: 91.

تتحدث القصيدة عن أصل ونسب بلاد الجزائر، فدين الجزائر الإسلام والقرآن لهجة السعادة، أيضا نجدتها تتحدث عن التفرقة بين الأمازيغ والعرب، فبقوله: لا فضل لعروبة على أمازيغية ولا أمازيغية على عروبة إلا بالتقوى، فكلنا أمة مسلمة والإسلام رايتنا، فكانت هذه الرسالة واضحة لأولئك الذين يظنون أن الشعب منقسم وليس تحت دين واحد..

– **دلالة العنوان:** جاء العنوان مركب فعلي: فعل أمر ثم جملة اسمية أنا مسلم، والدلالة هو المأمول العمل بمبادئ الإسلام، ولعل العنوان يدل على تناص للشاعر محمود درويش في عنوان قصيدته (سجل أنا عربي) المشهورة، وظيفته التوجيه ودلالته غرس روح الوحدة والأخوة في الإسلام. إذن تتضح دلالة العنوان الداخلي من خلال القصيدة ، فجملة سجل أنا مسلم توضح بشكل مباشر وصريح بأن الشاعر وبلاد الجزائر مسلمة ولا نأبي أن نكون عنصريين...

## 12- هبة شامية:

(أيا "فاروق" كم أعيت لساني \*\*\* بحور الشعر.. واستعدى زماني..)<sup>(1)</sup>

قصيدة تتحدث عن حب ومدح الشاعر السوري "فاروق النمر" الذي يعتبر أهم شاعر في سوريا حاليا، من هو فاروق النمر؟ لكي نفهم القصيدة يجدر بنا أن نعرف بالشاعر، وهو فاروق زهري النمر<sup>(2)</sup> من مواليد 1962/5/6م، مدينة حمص في الجمهورية العربية السورية، أتم دراسته في جامعة حلب- كلية الآداب- قسم اللغة العربية..

**دلالة العنوان:** هبة شامية، هي صفة وموصوف لشعر أهدها مدحا وفخرا وشكر للشامي فاروق النمر، ولعل كلمة هبة تعني في مختار الصحاح من: «مصدر (هَبَّ): من نومه إذا استيقظ منه..،

(1): يوسف الباز بلغيث، م.س ، ص: 103.

(2): موقع التوتير للشاعر فاروق النمر: <https://twitter.com/FaroukAlnemer>

وهب البعير في السير أي تَشط. والهبة هياج الفحل، و(هَبَّتِ) الريح تهبُّ بالضمِّ (هُبوباً) و(هَيَّبا) أيضاً»<sup>(1)</sup>

الشاعر يقصد بكلمة "هَبَّةٌ" بمعنى دفعة واحدة، أي هي كلمة تدل على الحركة والانفعال فالعواطف والمشاعر هي التي جعلته يكتب هذا الشعر فكانت هذه الرسالة عبارة عن حب وامتنان للشاعر فاروق النمر.

أما عن كلمة "شامية" أصلها شام وهي بلاد الشام أو سوريا فجاءت مؤنثة على ما قبلها "هبة شامية" أو هي دلالة على سوريا التي هي في التركيب النحوي مؤنث.

إذن الشاعر يقصد بالعنوان إرسال رسالة للمرسول إليه فاروق النمر وفي الوقت ذاته للقارئ إذ أن القصيدة مليئة بأحرف النداء التي تفسر الوضوح والسيرورة..، فعلاقة العنوان بالمتن الشعري ظاهر يفهم من السياق، فذكر الشام واسم الشاعر فاروق أكبر دليل على أن القصيدة تتحدث عنه ..

### 13- صَبْرًا آل بُورَمَا:

أخي لا تلم؛ فالجنح انكسر \*\*\* جريح المنى والندى المستعز<sup>(2)</sup>

يتحدث الشاعر عن الظلم والعذاب الذي ذاقه أهل بورما أو بما تعرف براهاديش<sup>(3)</sup>، بورما التي لم ينساها المسلمين؛ ستبقى شعلة يذكرها كل مسلم شريف..، قصيدة تعبر على الحزن الشاعر و عدم قدرته على تحمل ذلك الألم، والتعب الذي جعل منه يبكي من شدة انكسار قلبه وجرحه..

- دلالة العنوان: صبرا مفعول مطلق الاضطهاد الذي تعرض له أهل بورما، وعن المعاناة التي

يعانيها المسلمون كل يوم في بورما، ودال على تأثر الشاعر بروح الإسلام والأخوة.

<sup>(1)</sup>: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط: 4، سنة: 2004م، باب الهاء، ص: 968.

<sup>(2)</sup>: يوسف الباز بلغيث، شرفة..وأمنيات، م. س، ص: 105.

<sup>(3)</sup>: هي بلا دولة بجنوب شرق آسيا، في 1 أبريل 1937م، انفصلت عن حكومة الهند البريطانية.

إذن تذهب وظيفة هذه العناوين إلى الوظيفية الوصفية من خلال توجيه القارئ والتأثير عليه بتقنيات كتابتها ونجدها تأتي أكثر التصاقا بالنصوص ،علما أن مكانها أيضا في فهرس الموضوعات.

أما عن الحديث عن علاقة العناوين الداخلية بالعنوان الرئيسي، فإذا أردنا أن نبحث عن حضور عنوان الرئيسي للديوان " شرفة.. وأمنيات" فقد وجدناه في كل القصائد تقريبا بالمعنى أن الشرفة هي انتظار والأمنيات هي الآمال والأشياء التي ينتظرها الشاعر أو أي مسلم في العالم لكي تتحقق وللتوضيح أكثر سنعطي مثالا: نجد قصيدة " حوار مع ملحد بائس" فيها أفعال التمني، وقصيدة " تلك الأحلام" و "ضفاف العز" القصيدة التي أسرت الشاعر بطوق من الخيال والأمنيات وقصائد أخرى...

أي أن كل رسالة تصف موضوعا مهما يهتم به كل من الشاعر العربي والمسلم الآخر، وفي الأخير يمكن القول أن اختيار يوسف الباز بلغيث للعناوين الداخلية لم يكن اختيارا اعتباطيا بل كان مدروسا أو بالأحرى متقنا، فلا ننسى أن الشاعر يستخدم أسلوب الإيحاء بكثرة، فهو يمتلك أدوات الكتابة بأنواعها نثرا وشعرا ويتحكم جيدا في ناصية اللغة، وهو من الشعراء القلائل في الجزائر الذين يجيدون الكتابة في الشعر بنوعيه العمودي والخليلي ولا يظهر فارق بينهما، وأما عن مذهبه في الكتابة فهو شاعر رومانسي حالم يستند إلى أدوات الطبيعة للتعبير عن أفكاره، لكن الشاعر في العموم يريد أن يقطف من كل بستان وردة ليملاً عين القارئ بالبهجة ونفسه بالرغبة والاشتهاء. وجمع القصائد قد يكون حسب رأينا منبثقا من رغبة الشاعر في التأثير على قراءه وعليه سيختار ما ينقش اسمه في نفوسهم ووجدانهم.

#### 04- عتبة الهوامش والحواشي:

تعد الهوامش و الحواشي من العتبات الداخلية النصية المهمة، كونها تعطي مصداقية للنص.

### وفي المفهوم اللغوي:

جاء في معجم الوسيط في مادة همش، «همش الرجل همشا: أكثر الكلام في غير صواب، وهمش القوم: تحركوا، وهمش الجراد: تحرك ليثور، أما همَّش بتشديد الميم، همش الكتاب: علق على هامشه ما يعن له.»<sup>(1)</sup>

فهو يأخذ في ذلك معنى التعليق وما يضاف للنص من كلام خارجه يساعد في فهمه.

### اصطلاحا:

يعرفها "جيرار جنيت" أنها ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص، يأتي مقابلا له أو في المرجح.<sup>(2)</sup>

وتقابل الهوامش مع التقديم أو التصدير، ذلك أن أساس كل منهما التفسير والشرح والتوضيح، فرغم اختلاف مواقعهما إلا أنهما متكاملين.<sup>(3)</sup>

وهذا ما يجعلها تكتسب أهمية كبيرة ضمن المناصية، باعتبارها جزء مكون للدلالة.

وتتخذ الهوامش والحواشي أمكنة متعددة في صفحات الكتاب منها: أسفل صفحة النص (وهو الغالب)، أو أن تحشر بين سطور النص (كما نجد في الكتب المدرسية)، أو في آخر الكتاب والبحث والمقال، أو أن يدرج في مجلد خاص به، كما يمكن أن نجده مقابلا للنص.<sup>(4)</sup>

وهناك هوامش وحواشي تأخذ مكانها في أعلى صفحة النص، تتعلق بتعليقات ذاتية للكاتب

هوامش وحواشي ذات تلفية مندججة، الاقتباس، النقديات المستحضرة مثل: التعليقات التأليفية

<sup>(1)</sup>: جمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دن: مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط: 4، سنة: 2004م، ص994.

<sup>(2)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات ( جيرار جنيت من النص إلى المناص)، ت: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م، ص:127.

<sup>(3)</sup>: ينظر: جميل حمداوي، شعرية الهوامش، ط1، 1916م، المغرب، ص: 10.

<sup>(4)</sup>: ينظر: عبد الحق بلعابد، م.س، ص:127\_128.

الفوقية للنصية الفوقية الواردة في النص الفوقي.<sup>(1)</sup>

### أنواع الهوامش:

حسب جيرار جنيت هناك أربعة أنواع من الهوامش أو الملاحظات:

أ\_ الهوامش الأصلية: متعلقة بالطبعة الأولى للعمل الأدبية.

ب\_ الهوامش اللاحقة: هوامش الطبعة الثانية.

ج\_ الهوامش المتأخرة: تلتصق بالكتاب في آخر طبعاته.

د\_ الهوامش التي تظهر وتختفي: تظهر في طبعة وتختفي في أخرى.<sup>(2)</sup>

### وظائف الهوامش:

تختلف وظائف الهوامش باختلاف أنواعها: " فالهوامش الأصلية وظيفتها التفسير والتعريف بالمصطلح الموجود في النص، أما اللاحقة فوظيفتها التعليق، والمتأخرة تكون وظيفتها الإخبار فتقدم معلومات بيبوغرافية.<sup>(3)</sup>

وقد انطلق الهامش في ديوان "شرفة.. وأمنيات" من منطلقين:

أ\_ هامش تعليقي يتموضع فوق النص.

ب\_ هامش تحتي أسفل صفحة النص كتوقيع بمكان وسنة كتابة النص.

(1): ينظر: عبد الحق بلعابد، م.س، ص: 129.

(2): ينظر: جميل حمداوي، شعرية الهوامش، ط1، د.د، المغرب، 1916م، ص: 15.

(3): ينظر: عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناس، تقديم سعيد يقطين، دار العربية للعلوم ناشرون، ط: 1، سنة: 2008م، ص: 131.

أ- هامش تعليلي: وهو كالاتي في ديوان يوسف الباز بلغيث:

عنوان القصيدة	التعليقات الفوقية النصية:(دلالاتها ووظائفها)
متى تفهمين؟	.. إلى عروس القلوب فلسطين. وتأخذ وظيفة التعليق والتعريف لأنه بقراءة العنوان نظنه يتحدث عن امرأة، وبمجرد الولوج للنص أو التعليق نفهم أنه يقصد فلسطين روح القدس، ويأخذ دلالة ذاتية هي الحب.
حنين أربعيني	.. إلى شبية تراقص خيطا أسودا حيال عنفوانها الأخضر. ويكون التعليق في هذه الحالة تعريفا بتلك الجراح التي تنخر أعماقه في فترات حياته الماضية والتي أوصلته إلى ما هو فيه الآن. ودلالته الحنين للماضي وذكرياته.
نكبة الماء	.. ثمّة أمل إلا في ثورة بيضاء. والتعليق جاء شخصا كراي للشاعر في ما يعاينه العرب، وظيفته التعليق أو التفسير، دلالاته اليأس من المنازعات بين العرب بدل الاتحاد.
حوار مع ملحد بائس	.. أتمنى أن تجد جبة علي مقاسك. الشاعر مسلم ومتعصب للإسلام، فعلق على النص الذي يعتبر رسالة لكل من ألد وسخر من القرآن، وظيفته تعليلية، دلالاته السخرية والازدراء.

<p>..القاتل في سعة من حسرته إلا من ضيق الضمير. يحن الشاعر لحضن الأم التي غادرت، فتأخذ دلالة الشوق والحنين والحسرة عليها.</p>	<p>اختطافُ سُنُونُوةٍ</p>
<p>..من اللباقة أن نحسن الظن بمن أساء الحب لنفسه. يتحدث الشاعر هنا عن الفقراء والمشردين، الذين لم يتخلوا عن كرامتهم وظلوا مستورين بزينة الأخلاق، وعن الذين باعوا أنفسهم فشتان بين هؤلاء وهم، ويعتبر من باع نفسه يسيء الحب لها، وظيفتها توجيه القارئ لفئة من الناس يتخلون عن مبادئهم لأجل المال، دلالة النصح.</p>	<p>شَتَّان</p>
<p>..ألا يكون للسجان قلب وهو يحتضر بالسوط نفسه؟! عندما يذوق الإنسان طعم الألم الذي أذاقه للآخرين، جاء التعليق استفهاماً إنكارياً غرضه التعجب من القدر، ويذكرنا بمقولة "كما تدين تدان"، فتجد هنا تناساً معنويًا من الحديث، دلالة على الفناء وأن القدر بارع في الانتقام.</p>	<p>وتلك الأحلام</p>
<p>..ما عطش من ارتوى من معين العز وإن جفت قرابه. دلالة التعليق هو غنى النفس والأخلاق.</p>	<p>العزيزة</p>
<p>..النار التي تستعر بالخارج ليست أدفأ من حضن الأخوة. هي قصيدة عن فلسطين تستنجد بالجزائر، جاء التعليق لإحياء ضمير القارئ، وتعريفه بمدى معاناة فلسطين الشقيقة، دلالة على الأخوة فالشاعر يريدنا أن نحرك غريزة حبنا للإسلام وللإخوة فيه.</p>	<p>خبثيني !..</p>



<p>.. إلى عبير في عيد ميلادها الثاني. قصيدة مدح وفخر، تعليق تألّفي للشاعر غرضه الإهداء. وتفسيرا للعنوان الرمزي.</p>	<p>طلا الفلا</p>
<p>.. ليس الحب ما نبوح به، إنما ما أخرج القلب واللسان. هي قصيدة مدح وفخر، التعليق جاء ذاتيا تفسره مشاعر الشاعر حيال ما يحس به ولا يستطيع البوح به. دلالتة الحسرة.</p>	<p>غصة</p>
<p>.. كلما توضع القلب بالحسن كلما ازدان الوجه خيلاء. الغزل العفيف، فالشاعر رومانسي حساس إنه يشكو من شدة أشواقه، فهو يعبر عن مشاعره بطريقة إبداعية مرتبطة بالنص.</p>	<p>لوعة عشق</p>
<p>.. شروق يؤجج لهفة الدروب كلما يحن إليك الغروب. عن شهداء الجزائر، وعن ثورة هزت كيان العدو، إنها ثورة الجهاد. يأخذ هذا التعليق دلالة التمجيد والاحتفاء بالوطن.</p>	<p>في عيد ميلاده</p>
<p>.. حينما يتدفق النيل تتعشق الضفاف جلجلته. هي قصيدة وصف لتلك الأوضاع عند الأزمة المصرية، الانقلاب العسكري. وقد تعمد إدراج تعليق عن النيل للدلالة على عظمتها، وعظمة مصر رغم أزمته، وتأخذ أيضا دلالة الأمل.</p>	<p>محروسة</p>
<p>رسالة إلى الرسام الساخر "علي ديلم" حيث جاء التعليق رسالة مباشرة لشخص معين الذي سبق ذكره في عتبة العناوين الداخلية، دلالة أن الشاعر متعصب للوطن (الجزائر).</p>	<p>عبنا تحاول</p>

<p>إلى تسايح شهيد. رسالة دلالتها فخر والاحتفاء بروح الشهيد، فالشاعر مفعم بالروح الوطنية محب لبلاده.</p>	<p>مذكنت ذاكرة</p>
<p>تنتفي كل الصفات؛ والكنى وهي تنصهر تحت راية الدين الحنيف، فلا فضل لعروبة على أمازيغية، ولا أمازيغية على عروبة إلا بتقوى الله ومحبة الدين والوطن والأهل. فكلنا أمة مسلمة والإسلام رايتنا، يهدف الشاعر من خلال هذا التعليق إلى غربة القلوب من الأحقاد والعنصرية، وقد ورد هنا تناص واضح بالحديث النبوي: (لا فضل لعربي على عجمي، ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى).</p>	<p>سجل أنا مسلم</p>
<p>.. ما أشفَّ البراءة..! وما أشقَّ تنشُّقَ عَبيرها..! إن الشاعر عاشق يهوى البراءة والحب، يحن للبراءة ويعتبر تعليقا شخصيا يتعلق بمشاعره، فهو يحاور نفسه ويتعجب لفقدان عطر البراءة.</p>	<p>سحر العفاف</p>
<p>.. إلى الشاعر السوري "فاروق النمر" هي قصيدة مدح، جاء التعليق مباشرة غرضه إهداء الكلمات الإبداعية لشاعر شامي، وظيفته التعريف بالمقصود من النص، ودلالته الفخر.</p>	<p>هبة شامية</p>
<p>.. إذا هان النصير وهو مقتدر، فسوف يبلى بما أنف منه. وظيفته تعليقية نقدية، دلالة قدرة المولى عز وجل على قلب الأمور وابتلاء المتكبر.</p>	<p>صبرا آل بورما</p>

ونلاحظ من خلال الجدول السابق، أن الهوامش الفوقية جاءت كتعليقات وآراء ونقد خاص بالشاعر، وحضر هذا النوع من الهامش في واحد وعشرون قصيدة من أصل خمس وثلاثين نصا شعريا

في الديوان، فيكون التعليق في قصائد معينة وقضايا مهمة عنده، فيرى الشاعر أنه لا بد من إيرادها فيه، ومعظم التعليقات الواردة فوق النص تبدأ بنقطتين.. ، ولعل هذا يدل على حذف لضيق المقام عن إطالة الكلام، فالهامش لا يأخذ مساحة أكبر من النص، وهناك نصوص لا تتجاوز البيتين.

ب- أما عن الهامش التحتي في صفحة النص كما ذكرنا سابقا؛ عبارة عن المكان والسنة وإدراجه في الحاشية السفلية في الجانب الأيسر، سنأخذ نماذج ليتضح الأمر:

الصفحة	الهامش التحتي (التوقيع): (دلالتة وظائفه)	عنوان القصيدة
43-45	بيرين / 2011 جاء في يسار الحاشية السفلية، وظيفته الإخبار والتوثيق يشمل مكان وسنة الكتابة، وبهذا فهو يعتبر توقيعاً. ولعله دال أمنيات قديمة ولم تتحقق بعد.	عز الغرام
49_47	احتوى هذا النص على جملة في الحاشية بالإضافة إلى التوقيع، كتب في الهامش السفلي : القصيدة التي مثلت الجزائر في مهرجان الأغنية العربية بالقاهرة سنة 2000م. وظيفته التعريف، وتدلل على ما وصل له الشاعر بفضل أمنياته التي سعى لتحقيقها وتحققت، فأدرجها لتكون أملا على أن تتحقق باقي أمنياته .	نشيد الوفاء
92 -91	(شعب...ينتسب)* مطلع قصيدة للعلامة عبد الحميد بن باديس (رحمة الله تعالى). هكذا كان التهميش في أسفل النص لأن الشاعر أخذ مقطع من شعر بن باديس وهو بيت مشهور فأحال عليه، وظيفته التعريف بصاحبها والإحالة ودلالته نسب المقولة لقائلها بالإضافة إلى التوقيع: الجزائر 2015	سجل أنا مسلم

وقد تدلنا قصيدة **نشيد الوفاء** على أن آمنياتنا ليست بعيدة ويمكن أن تتحقق، فالشاعر يريدنا أن نتفاءل رغم الألم، أما عن باقي القصائد فكانت تحمل توقيعا مثل: قصيدة عز الغرام، وكل القصائد وقعت في مناطق من الجزائر، مثل: **بيرين** وهي مسقط رأس الشاعر منطقة في ولاية **الجللفة** ونجد **الأغواط** من الجنوب و**الجزائر العاصمة** شمالا.. الخ، ويدلنا هذا أن الشاعر يعتبر كل المناطق في الجزائر واحدة ويؤمن بالوحدة، لأنه أينما ذهب يحس بحرارة حبه لوطنه فينسج قصائده بإبداع.

## خاتمة الفصل الثاني:

نستنتج في نهاية هذا الفصل أن العتبات الداخلية النصية هي مهمة ولها دور كبير في فهم المتن، ولا تقل أهمية عن العتبات الخارجية النصية، فتوصلنا أن كل عتبة من العتبات الخارجية النصية (الإهداء والاستهلال والعناوين الداخلية والهوامش) تساعد القارئ في استقراء النصوص والوصول إلى المتن وفهم المضمون مع تحريك الشغف والشوق الذي تثيره في نفس القارئ لفك الرموز المبهمة.

لم تكن العتبات الداخلية النصية في ديوان "شرفة.. وأمنيات" مجرد عبث لا يعيرها الكاتب اهتماما، بل كانت جد متقنة وكل عتبة تحتاج إلى التركيز والكثير من الاستيعاب إذ أنها ترتبط كثيرا بالعتبات الخارجية النصية وبشكل واضح نجدها تستلهم مكوناتها من المتن الموجود.

الخاتمة

### الخاتمة:

- وفي ختام هذه الدراسة وبتتبع بعض المكونات السيميائية للنصوص التي تكشف عن ماهية العلاقات القائمة بين العتبات والديوان الشعري ليوسف الباز بلغيث، فنستنتج مما سبق:
- أن السيميائيات مهمة للنص باعتبارها هي التي تكشف العلاقة بين العتبات النصية والديوان.
  - أن العتبات النصية تعتبر عُنصرًا فعالاً ومؤثرًا يوجه به القارئ إلى تصور معين لها أهمية في فهم المتن.
  - أن العتبات النصية متعددة الوظائف والأنماط، ف"جيرار جينيت" قسمها إلى اثنين: العتبات الداخلية النصية وهو الفضاء الداخلي للكتاب بما فيه المقدمة والإهداء والعناوين الداخلية والتهميش والحواشي..، أما عن العتبات الخارجية النصية هو الفضاء الخارجي للكتاب بما فيه العنوان، الغلاف، الألوان..
  - وتعتبر كل عتبة خارجية نصية بنية مشفرة، لها دلالات مترابطة مع غيرها من العتبات وكذا مع النص، فتلعب دور التشويق والإثارة.
  - ومن أهم ما رصدناه من العتبات الخارجية النصية في ديوان (شرفة.. وأمنيات): الانعكاس الواضح بين عناصرها، فالعنوان والصورة يتقاربان رغم اختلاف الدلالة
  - الصورة تجسد المضمون، ويمكن إسقاطها عليه.
  - الألوان الدافئة تعبر عن حنين الشاعر للدفء، والوحدة، وتحقيق المني.
  - العنوان شفرة دلالية ترتبط بروح الشاعر وأفكاره، وبالعناصر الأخرى للمناس.
  - الغلاف عتبة قابلة للقراءة والتحليل، كما أنها تربط بين عناصر المناصية الخارجية والداخلية وكذا النص.
  - تعمد الشاعر الجمع بين شيئين: **المادي الواقعي** " الشرفة الحقيقية التي هي منصة تطل على ما حولها" **والشيء الحسي الخيالي** " شرفة شعر تبتث فينا أملًا لتحقيق آمالنا" ليلفت انتباه القارئ ويشوقه.

- ولم يكن اختيار الألوان وترتيب الخطاب في الفضاء الغلاف اعتباريا، بل كان متعمدا لإضفاء نوع من حيوية التشكيل بين ألم وأمل مفقود، ليشكل لنا عتبة سيميائية متعددة الدلالات بتعدد وجهات نظر القراء.
- أما عن ما توصلنا إليه من خلال دراسة العتبات الداخلية بحيث تختلف هذه العتبات عن العتبات الخارجية بشكل سطحي وواضح، مع أنها تساهم في فك رموزه.
- لم يكن اختيار يوسف الباز بلغيث للعناوين الداخلية اختيارا اعتباريا بل كان مدروسا أو بالأحرى متقنا، فلا ننسى أن الشاعر يستخدم أسلوب الإيحاء بكثرة في ديوانه ابتداء من العنوان والغلاف إلى آخر صفحة في الغلاف الخارجي..
- العناوين الداخلية في الديوان تختلف نظم قصائدها، فبعضها من الشعر العمودي والآخر من الشعر الحر، فتذهب وظيفتها الوصفية من خلال توجيه القارئ والتأثير عليه إلى الولوج إلى النص.
- أن علاقة العنوان الرئيسي بالعناوين الداخلية علاقة متكاملة ومنتظمة، بحيث أن الواحد منهم يكمل الآخر فيصعب انتقاءها، ولا نستطيع الفصل بينهما والشاعر اتخذ طريقا آخر ليسقط القارئ تحت دائرة واحدة أسماها بنفسه همسة التي تدل على هناك بعض الأقوال والحكايات في هذا الكتاب يجب عليك أن تقرأها لتفهم المقصود...
- أن الإهداء هو الآخر عتبة لا تقل عن العنوان واسم المؤلف أية أهمية، وذلك لأهمية وظائفه فيهدف عبرها الكاتب مخاطبًا معين لإنتاج أثر أدبي...
- الإهداء في الديوان هو إيحاء للقارئ يستطيع من خلاله أن يفهم صلب النص، ولا ننسى أن عتبة الإهداء هي الواجهة الأولى بعد الغلاف التي يكون عين القارئ عليها، خاصة إذا كان الإهداء قصيرا ومختصرا..، فبالتالي وجدنا أنه لوحة فنية منسوجة نسجا متقنا..



- أن الاستهلال هو عتبة نصية في بدايات المتن أو في بعض المرات نجده في نهايته؛ فالاستهلال في الديوان يعكس حالة الشاعر وحالة الديوان إذ أنه يساهم في توثيق العمل الأدبي ومعرفة ما في جوفه.
- أما عن عتبة الهوامش والحواشي، فهي لا تختلف عن التقديم أو التصدير فأساس كل منهما هو التفسير والشرح والتوضيح.
- أن عتبة الهوامش والحواشي هي ضرورية في فهم النص ، فيوسف الباز تعمد إضافتها بشكل متقن للتفسير والتوضيح أو التسهيل.
- وفرّ لنا ديوان (شرفة.. وأمنيات) مادة ثرية من الدراسة السيميائية، التي تعتبر العتبات لها كمادة جدية بالدراسة ، إذ أن الديوان لا يخلوا منها فقد حرص الشاعر حرصا شديدا على إبراز تلك التشكيلات التي من خلالها سعت دراستنا إلى تفكيكها وتحليلها ....
- وأخيرا نستخلص بأن ديوان: "شرفة.. وأمنيات" مُلفت للأنظار فقد أهدمنا كل من غلافه وشكله وعنوانه وألوانه ليجعل نفسه بين أيدينا تارةً نتأمل ونختار في شكله وتارةً أخرى نتصفح كلماته ونعجب بأسلوبه..، ونأمل أن تفتح دراستنا هذه على كل الباحثين مصدرا للعلم والمعرفة..
- وخير ما نختم به بحثنا هو الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحابه الكرام، واجعلهم خير قدوة لنا في حياتنا يا رب.

## قائمة المصادر والمراجع

1. أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم رواية ورش.
- يوسف الباز بلغيث، "شرفة.. وأمنيات"، ديوان شعري، دار الشامل للنشر والتوزيع، نابلس \_ فلسطين، الطبعة الأولى 2019م/1440هـ.

2- ثانياً: المراجع:

- المعاجم:

1. أبي الفضل جمال الدين مُجَّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مج:1\_11\_17، دار صادر\_ مصر 1301هـ، ط:1.
2. مُجَّد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ مُجَّد، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت، صدا لبنان، سنة:1957م
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، دن: مكتبة الشروق الدولية، إش: شوقي ضيف، مج: 2/1، ط 4، 2004.

- الكتب:

- أ- أحمد مختار عمر، اللغة والألوان، ط1\_2، دن: عالم الكتب، القاهرة.
- ب- بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، بدعم وزارة الثقافة عمان\_الأردن، ط1، 2001.
- ت- تامر سلوم، نظرية اللغة والجمال في النقد العربي، ط1، 1983، دن: الحوار، سورية \_ اللاذقية.
- ث- جميل حمداوي، شعرية الإهداء، الطبعة الأولى، سنة 2016م، المغرب.
- ج- جميل حمداوي، شعرية الهوامش، الطبعة الأولى، 1916م، المغرب.

- ح- حميد الحمداني، (بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي)، ط:1، 1991، دن:المركز الثقافي العربي.
- خ- سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي- النص والسياق-، ط2، 2001، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء\_المغرب.
- د- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيران جينيت من النص إلى المناص)، ت: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008.
- ذ- عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص ، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تق: ادريس نقوري، مكتبة الأدب المغربي.
- ر- عبد الفتاح الحجمري، عتبات النص:البنية والدلالة، د: الرابطة الدار البيضاء، ط1، 1996م.
- ز- عبد الناصر حسن مُجّد، سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002م.
- س- مُجّد سالم سعد الله، مملكة النص (التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجاً)، دار عالم الكتب الحديث، عمان-الأردن، 2007م.
- ش- مُجّد عبد الرحمن يونس، أسطورة شهريار وشهرزاد في الخطاب الشعري العربي المعاصر، ط1، دن:شركة بريطانية.
- ص- مُجّد فكري الجزائر:العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998.
- ض- مُجّد مفتاح، النص من القراءة إلى التنظير، إ:ع: أبو بكر العزاوي، دن: شركة المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2000 >

ط- مُجَّد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري ( استراتيجيات التناس)، ط1، سنة:1985م، دن: المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.

ظ- معجب العدواني، تشكيل المكان وظلال العتبات، دراسة نقدية، د.ط، النادي الأدبي، د.ت.ن.

### المجلات والمواقع:

أ- إبراهيم أحمد مُجَّد شويحط، عبد القادر مرعي خليل، فضّ الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد43، الملحق 4، 2016، الجامعة الأردنية.

ب- إ.ع: أسامة زكي السيد علي العربي، سيميائية الصورة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، مج(28)، العدد:4، أكتوبر2012.

ت- أنا ماري شيمل (هارفارد)، أنماط الخط واستخدامه الجمالي، تر: سعيد حسن البحيري، مجلة الدراسات اللغوية، مج2، ع4، 2001/1431.

ث- جميل حمداوي، مقال بعنوان: لماذا النص الموازي؟ مجلة ندوة الإلكترونية للشعر المترجم المغرب، <https://www.arabicnadwah.com/articles/muwazi-hamadaoui.htm>

ج- حمد محمود مُجَّد الدوخي، عتبة النسب النصي (اسم المؤلف، جهة الإصدار، المؤشر الجنسي) في شعر سعاد الصباح، مجلة آداب الفراهيدي، العدد (28) كانون الثاني 2017م.

ح- حنان عبد الفتاح مُجَّد مطاوع، الألوان ودلالاتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية، مجلة الاتحاد العام للآثارين العرب18.

خ- الشاعر يوسف الباز بلغيث، حسابه الأصلي في موقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك : [https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content\\_filter](https://m.facebook.com/profile.php?id=100009952050816&ref=content_filter)

د- فهد مرسي مُجَّد البقمي، ظاهرة التشكيل البصري في الشعر بين النظرية والتطبيق: تجربة الناقد مُجَّد الصفراني أنموذجا، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد: 03.

ذ- م.م. بان صلاح الدين مُجَّد، شعرية العتبات في رواية (أنثى المدن) لحسين رحيم، دراسات موصلية، العدد (42)، ذو الحجة 1434هـ/تشرين الأول 2013م، تاريخ قبول النشر: 15/07/2013.

ر- مختار الفجاري، مفهوم الخطاب (بين مرجعة الأصلي الغربي وتأصيله في اللغة العربية)، مجلة جامعة طيبة: للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية، العدد 1435، 3هـ.

#### الرسائل والأطروحات:

1. إ.ع: صليحة زاوي، (العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إ.ش: راضية عداد، جامعة العربي بن مهيدي \_ أم البواقي \_ 2015 | 2016.

2. إ.ع: عبد الله عمر مُجَّد الخطيب، (النسيج اللغوي في روايات طاهر وطار)، أطروحة دكتوراه، إ.ش: ياسين عايش خليل، جامعة الأردن، 2006.

3. إ.ع: مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، إ.ش: داود مُجَّد، جامعة وهران \_ السانبا، 2013/2014.

4. إ.ع: نور الهدى مجدل، (سيميائية العتبات في رواية " قصة حياة في طي النسيان " لعبلة قدوار)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بوضياف المسيلة، سنة: 2018-2017م.

## فهرس الجداول والأشكال:

فهرس الجداول والأشكال:

صفحة الجدول	تفسير الجدول	عنوان الجدول
صفحة: 26	جدول يوضح معلومات عن الكتاب	بيانات الديوان
صفحة: 52	شكل يوضح أنواع الإهداء	الإهداء
صفحة: 59	جدول يوضح بعض عناوين القصائد في الديوان	دراسة العناوين الداخلية
صفحة: 77	جدول يوضح التعليقات الفوقية النصية وصفحاتها	عتبة الهوامش التعليقية
صفحة: 81	جدول يوضح الهوامش التحتية وصفحاتها	الهوامش التحتية



الملاحق

الملحق الأول: سيرة ذاتية عن الكاتب يوسف الباز بلغيث<sup>(1)</sup>

هو من مواليد : 21 جوان 1974م ولاية الجلفة \_ الجزائر / متزوج وأب لأربعة - استاذ مكون بسلك التعليم / - ماستر أدب حديث ومعاصر جامعة الجلفة .

- الإنجازات والجوائز:

- متحصل على الجائزة الوطنية ال -3 في الشعر -معهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر/1994م.
- متحصل على الجائزة الوطنية ال -4 في شعر المديح - مسابقة وزارة الشؤون الدينية / 1996م.
- شارك في أول لقاء إذاعي بجامعة التكوين المتواصل بالجزائر العاصمة يوم 21/ماي 1996م.
- متحصل على الجائزة الوطنية ال -1 في الشعر الملتقى الوطني الأول للأدب والسياحة / 2000م
- متحصل على الجائزة ال -1 لأحسن كلمات غنائية مهرجان الأغنية العربية بالقاهرة/2000م
- مشرف سابق على الصفحة الأدبية أمرأى- " بجريدة " الشعب الجزائرية/2002م
- مدرج بموسوعة أعلام وشعراء الجزائر - الجزء 1 منشورات دار الحضارة بالجزائر / 2004م.
- د مشرف سابق على ركن " الرسائل الأدبية " بالمجلة الإلكترونية السورية اسواق المريد " 2006م.
- ممثل اتحاد الإذاعة والتلفزيون بمهرجان الأغنية العربية الجزائر عاصمة الثقافة العربية/2007 به ترتيب 36 شاعرا الأوائل في الوطن العربي مسابقة شاعر العرب " قناة المستقلة لندن /2007م.
- متحصل على المرتبة ال 2 في مسابقة الإبداع الأدبي . . سحر البيان عناقيد الأدب السعودية 2008م.
- متحصل على أحسن لقاء أدبي ركن " مرافئ الضوء " بالمجلة السعودية " عناقيد الأدب " 2008م.
- متحصل على شهادة تقدير في الأدب من إدارة منتديات " قناديل الفكر والأدب " المصرية 2009م.

تاريخ الاطلاع جوان 2020/books/يوسف-الباز-بلغيث/3089268748/author: <https://www.abjjad.com><sup>1</sup>

- مشرف سابق على ركن " الفكر والفلسفة " بالمجلة الإلكترونية السعودية " عناقيد الأدب " 2009.
- متحصل على المرتبة ال -1 مسابقة أحسن خاطرة . . ركن سحر البيان / عناقيد الأدب 2009.
- متحصل على المرتبة ال -3 مسابقة أحسن مقالة . . ركن سحر البيان / عناقيد الأدب 2010.
- متحصل على جائزة الإبداع في الشعر لدار ناجي نعمان بيروت لبنان 2009 / 2010.
- مشارك في مسابقة " ملتقى الشعراء " بقصيدة " ولي هم وجرحان " على قناة الكوثر الإيرانية 2010.
- مدرج بالموسوعة الكبرى للشعراء العرب (الجزء 1) الشارقة الإمارات العربية المتحدة 2010 / 2009/
- مدرج پ " دليل أدباء ولاية الجلفة " منشورات محافظة المهرجان الثقافي لولاية الجلفة 2014
- مدرج بمعجم " السنير الندية العلماء ومبدعي الجامعة الجزائرية 2014 - متحصل على وسام العطاء من منتديات " قناديل الفكر والأدب المصرية 2014 .
- متحصل على المركز ال - 1 في مسابقة مجلة " همسة " في الشعر الحر القاهرة مصر 2014.
- متحصل على المركز ال -9 دوليا في مسابقة رباعية القدس - مجلة البيان بالرياض - السعودية 2014
- مشارك في حصة " شعراء الثورة " بقصيدة " سقف الحنين " على قناة الرافدين الفضائية العراقية 2014
- مشرف سابق على الركن الثقافي الأدبي " بازيات " بالجريدة الالكترونية " اخبار الجلفة " 2014
- ممثل الجزائر ( اتحاد الكتاب الجزائريين ) بمهرجان الشعر العربي بطنجة / المملكة المغربية 2015م

- مدرج بكتاب مؤسسة الباطنين بقصيدة للشام تهون الحياة " عن الشهيد عبد الله عيلان السهوري.

- كاتب كلمات غنائية ببعض اللهجات العربية.

- ترجمت بعض من نصوصه إلى الفرنسية والإنجليزية والإسبانية.

- عضو اتحاد الكتاب الجزائريين • عضو ملتقى صدانا - حكومة الشارقة الإمارات العربية المتحدة.
- عضو فخري بدار ( ناجي نعمان الأدبية العالمية ) بيروت - لبنان . • عضو نادي العرب للثقافة واللغة والأدب - عضو بدار الشعر المغربي - عضو بيت الشعر الجزائري - عضو اتحاد المدونين العرب - عضو الاتحاد العالمي للشعراء العرب.
- عضو برابطة أدباء العرب - عضو منظمة شعراء بلا حدود.
- عضو ملتقى الأدباء والمبدعين العرب .

صدر له :

- 1 - ديوان " نبضات الاغتراب " منشورات " اتحاد الكتاب الجزائريين " 2001م.
- 2 - ديوان " أنفاس تحت القصف " مطبعة الفنون البيانية " بالجلفة \_ الجزائر 2006م.
- 3 - ديوان " الهودج " دار " أسامة للنشر والتوزيع " بالجزائر / 2008م.
- 4 - ديوان " قلق النواعير " منشورات الدار الصحفية بالمسيلة \_ الجزائر 2014م.
- 5 - ديوان " للنخلة دين علي " منشورات دار شهرزاد للنشر والتوزيع / عمان- الأردن 2016م.
- 6 - مجموعة قصصية " أحلام بالتقسيم " منشورات دار الخليج للصحافة والنشر والتوزيع / الأردن 2017م.

7\_ كتاب " خربشات على حفرية حزن " طبعة الكترونية دار أدباء 2000 للنشر والتوزيع / مصر  
2017م

8\_ كتاب "بازيات " رسائل أدبية منشورات دار من المحيط إلى الخليج الأردن ودار خالد اللحياني  
ب السعودية 2017

9 - ديوان " كم الوجد الآن ؟ " نسخة الكترونية عن دار وسوم للنشر والتوزيع / مصر 2017.

10 - رواية " التاجي " دار الخليج للنشر والصحافة والتوزيع بعمان الأردن 2018.

11\_ ديوان " شرفة ..وأمنيات" دار الشامل للنشر والتوزيع بنابلس فلسطين 2019.

#### دراسات عنه :

1\_ مذكرة ماستر تخصص تحليل خطاب " بعنوان " الأبعاد الجمالية لمفردات البلاغة في ديوان " الهودج " جامعة الجلفة.

2 \_ مذكرة ماستر تخصص تحليل الخطاب تحت عنوان " دراسة أسلوبية إحصائية الديوان " قلق  
النواعير " الجزائر 2016.

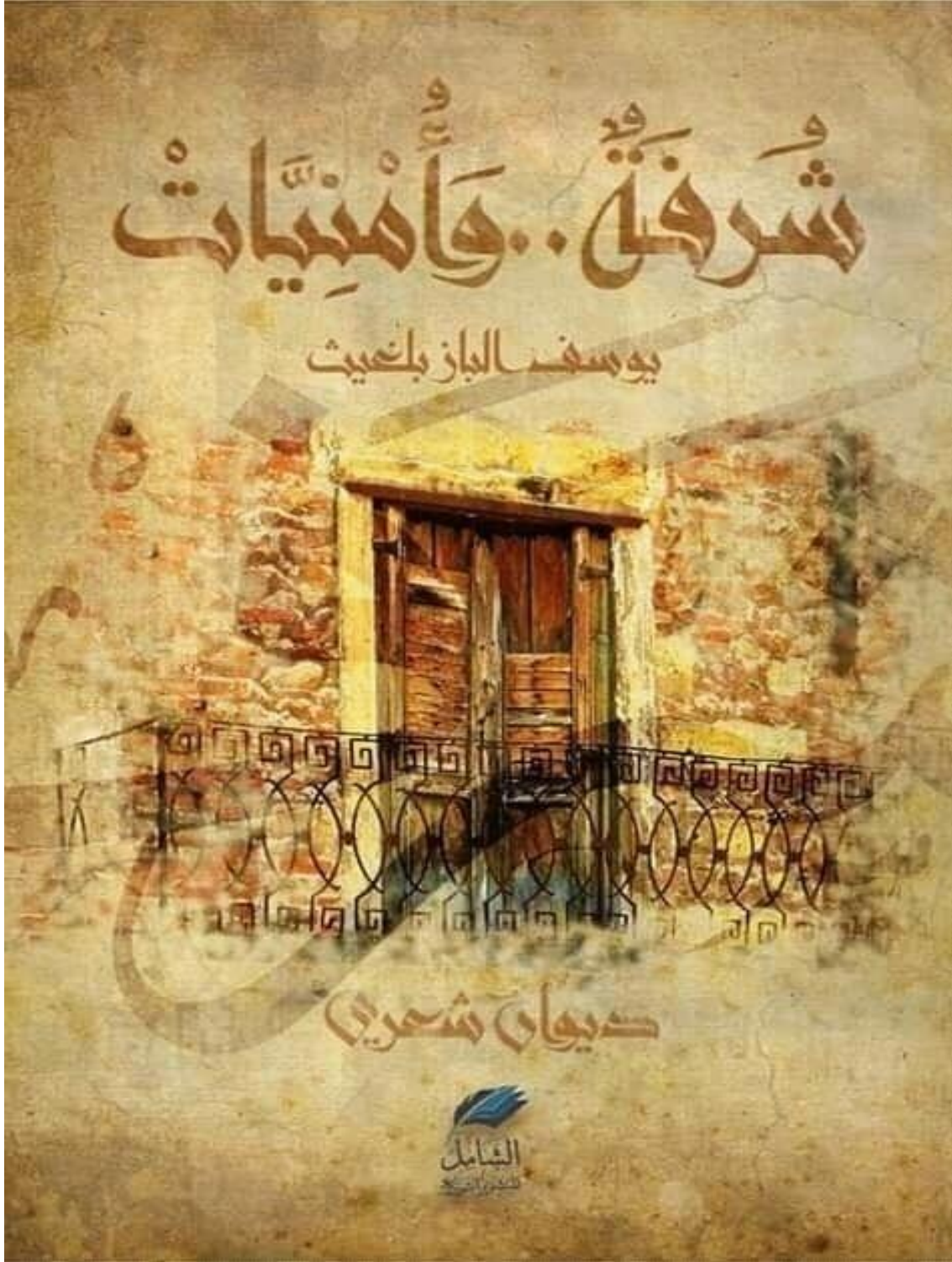
3\_ مذكرة ماستر " الخصائص الأسلوبية في قصيدي " سجين جرح " و " من سرداب براءتها " /  
جامعة يحي فارس ولاية المدية 2016.

4\_ مذكرة ماستر بعنوان " قصيدة ماذا سأهدي للربيع ؟ " دراسة صوتية / جامعة قلمة 2017.

5\_ مذكرة ليسانس بعنوان " جماليات التشخيص في ديوان قلق النواعير ليوسف الباز بلغيث "   
جامعة غرداية 2018.

6\_ مذكرة ماستر بعنوان " مبادئ التخاطب في المجموعة القصصية أحلام بالتقسيط ليوسف الباز  
بلغيث " جامعة تبسة.

الملحق الثاني: واجهة الغلاف الأمامي للديوان



# الفهرس

فهرس الموضوعات:

الصفحة	الموضوع.....
	شكر وعران
	الاهاء
أ-ب-ج-د	مقدمة.....
-12-	مدخل نظري: .....
-13/12-	السيميائية - النص والخطاب.....
-16-	العتبات النصية.....
-17-	01- العتبات عند الغرب.....
-20-	02- العتبات عند العرب.....
-24-	- الفصل الأول : العتبات الخارجية النصية .....
-24-	01- عتبة الغلاف.....
-31/29-	02- الصورة .....
-35/31-	03- دراسة الألوان .....
-34-	04- عتبة التجنيس .....
-35-	05- عتبة اسم المؤلف.....
-37-	06- عتبة بيانات النشر .....



## فهرس الموضوعات

-39-	07- عتبة العنوان .....
-41-	08- التحليل السيمائي للعنوان .....
-45-	09-وظائف العنوان في الديوان .....
-48-	خاتمة الفصل الأول .....
-50-	- الفصل الثاني: العتبات الداخلية النصية.....
-50-	01- عتبة الإهداء .....
-53-	02- الإهداء في ديوان شرفة وأمنيات .....
-54-	03- عتبة الإستهلال .....
-55-	04- "همسة" تحليل الإستهلال في الديوان .....
-58-	05- عتبة العناوين الداخلية .....
-59-	06- بعض من نماذج العناوين الداخلية والقصائد .....
-63-	07- دراسة العناوين الداخلية .....
-76-75-	08- عتبة الهوامش ووظائفها .....
-82/77-	09- دراسة الهوامش في الديوان .....
-83-	خاتمة الفصل الثاني .....
-85-	خاتمة .....
-89-	قائمة المصادر والمراجع .....

## فهرس الموضوعات

-94-	فهرس الأشكال والجداول .....
-96-	الملاحق .....
-102-	الفهرس .....

